



مجموعه مذهبی الغدير تقديم میکند:

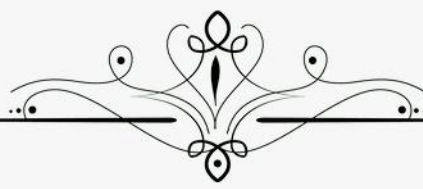


موضوع : سیری در زندگانی سید بطحاء، حضرت ابوطالب علیه السلام

ارائه دهنده: برادر بزرگوار، جناب رضا علی نژاد

بهار 97





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَوْلُ مِنِّي فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَوْلُ آلِ مُحَمَّدٍ فِيمَا أَسْرُوا وَمَا أَغْلَنُوا وَفِيمَا بَلَّغَنِي عَنْهُمْ وَفِيمَا لَمْ يَبْلُغَنِي

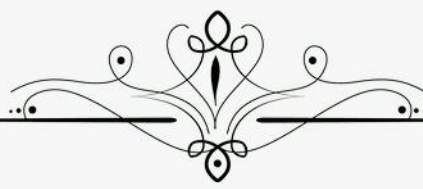
اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم واحشرنا معهم واللعن اعدائهم

عرض سلام و خسته نباشید خدمت تمامی عزیزانی که این کنفرانس را مطالعه می کنند

در این بخش سعی داریم تا معرفی مختصری پیرامون حضرت ابوطالب علیه السلام و اثبات ایمان و اسلام آن حضرت بپردازیم.

سید بطحاء حضرت ابو طالب علیه السلام سه سال قبل از هجرت و در سال ۱۰ بعثت از دنیا رفت. بنا بر نقلی سن آن حضرت به هنگام رحلت ۸۱ سال بوده است. اقوال دیگر در رحلت حضرت ابو طالب علیه السلام عبارت است از: ۲۷ جمادی الاول، ۲۶ و ۲۹ رجب، ۷ و ۱۸ ماه رمضان، ۱۵ و ۱۷ شوال، اول و دهم ذی القعدة، اول ذی الحجه.





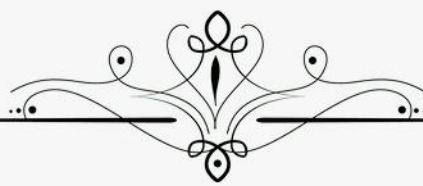
❖ نسب حضرت ابو طالب علیه السلام :

نام مبارک آن حضرت عمران است، و پدرشان جناب عبدالمطلب، و مادرشان فاطمه بنت عمر و بن عائد است. ابو طالب صلی الله علیه و آله با عبد الله پدر پیامبر صلی الله علیه و آله و زبیر بن عبدالمطلب برادر ابوینی بودند، یعنی از طرف پدر و مادر یکی بودند و سایر اولاد جناب عبدالمطلب با این سه بزرگوار فقط از پدر یکی بودند.

دشمنان امیرمومنان علیه السلام و خصوصاً بنی امیه لعنهم الله به دلیل اینکه نتوانسته اند که خلی در فضائل و مناقب و شخصیت و خرده‌ای در بگیرند سعی در تکفیر پدر ایشان کرده اند

البته بعضی از علمای اهل خلاف نیز در اثبات ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام قلم زده اند.





❖ ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام در کلام حضرات اهل البیت علیهم السلام:

قبل از اینکه ایمان آن حضرت را اثبات کنیم باید توجه کنید که آدرس کتب در متون بر اساس نرم افزار مکتبه اهل البیت علیهم السلام می باشد و در اسکن ها ممکن است فرق بکند که بر اساس بهترین چاپ های کتاب منتشر خواهد شد. ان شا الله

✓ ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام مانند ایمان اصحاب کهف

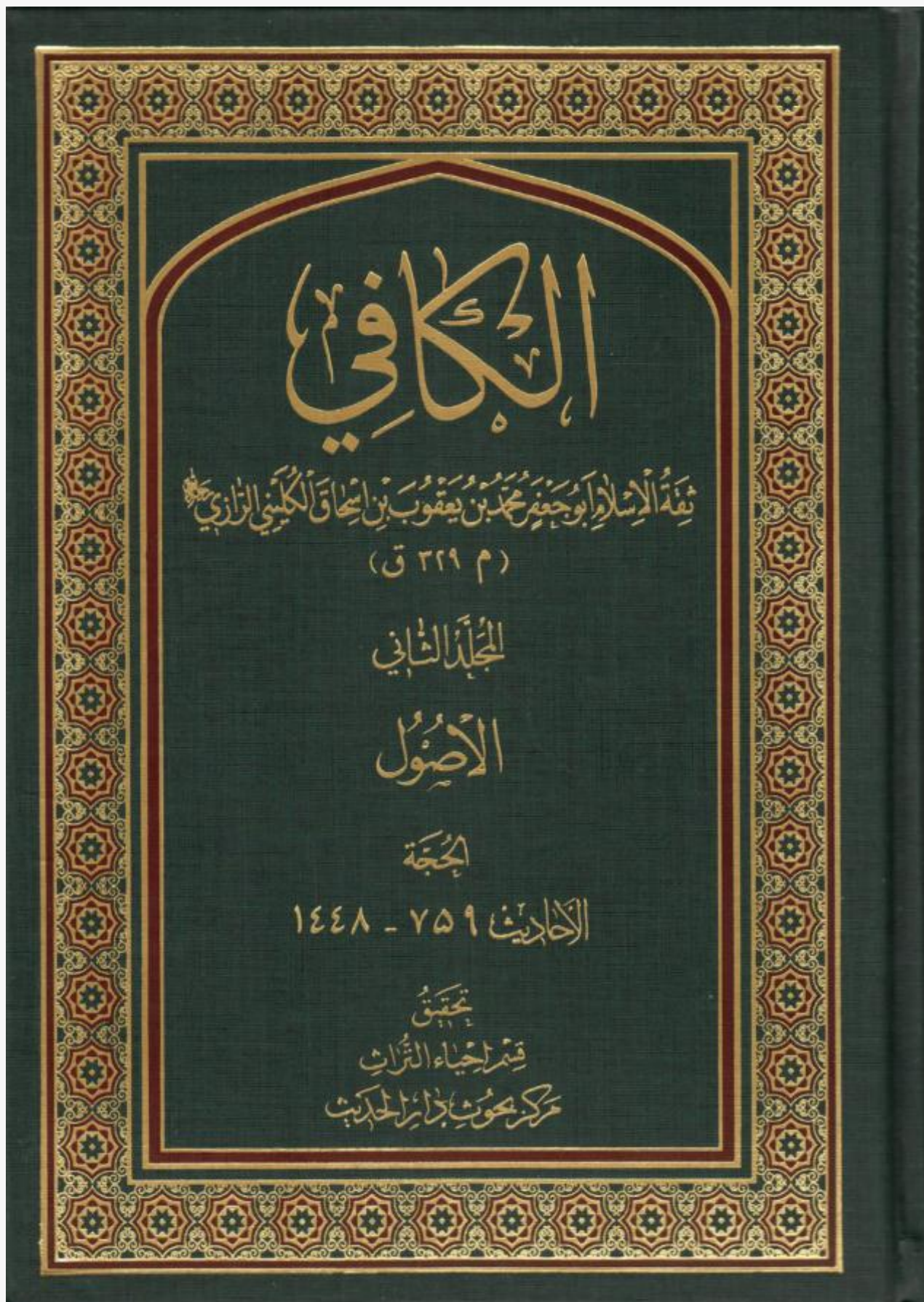
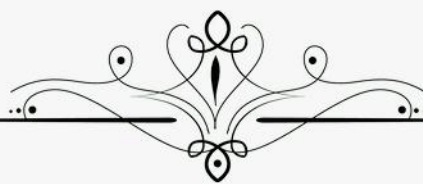
شیخ کلینی رضوان الله علیه روایت می کند:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ مَثَلَ أَبِي طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ أَسْرُوا الْإِيمَانَ وَأَظْهَرُوا الشُّرْكَ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ

امام صادق -علیه السلام- فرمودند: حکایت ابو طالب حکایت اصحاب کهف است که ایمان را نهان کردند و شرک را اظهار داشتند ، پس خدا پاداششان را دو بار بآنها داد . (یک بار بجهت ایمان آوردن و یک بار بجهت تقيه کردن).

- الکافی - الشيخ الكليني - ج ۱ - ص ۴۴۱





الإِكْفَاءُ

ثِقَّةُ الْإِسْلَامِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَلْبِيِّ الرَّازِي

(م ۳۲۹ ق)

المجلد الثاني

الأصول

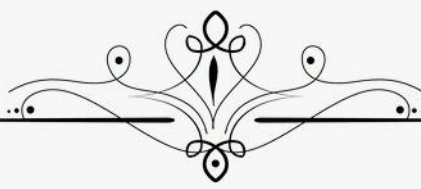
الحجّة

(الأخرى ۷۵۹ - ۱۴۴۸)

تحقيق

قسم حياة التراث

مركز بحوث التراث الحديث



عَلَى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا^٢.

٢٨ / ١٢١٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مَثَلَ أَبِي طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، أُسْرُوا

الْإِيمَانَ وَأُظْهِرُوا الشِّرْكَ، فَأَتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ»^٣.

٢٩ / ١٢٢٠ . الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ

مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ:

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ

كَافِرًا؟ فَقَالَ: «كَذَّبُوا؛ كَيْفَ يَكُونُ كَافِرًا وَهُوَ يَقُولُ:

٤٤٩/١ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا نَبِيًّا كَمُوسَى خَطَّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ^٤».

١. الحديث لا يخلو عن غرابة، وفي سنده علي بن أبي حمزة البطاني الذي روى الكشي في ذمه أخباراً كثيرة.

راجع رجال الكشي، ص ٤٠٣-٤٠٥، ح ٧٥٤-٧٦٠؛ و ص ٤٤٣-٤٤٥، ح ٨٣٢-٨٣٨.

٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٨، ح ١٣٠٤؛ البحار، ج ١٥، ص ٣٤٠، ح ١١؛ وج ٣٥، ص ١٣٦، ح ٨٠.

٣. الأمالي للصدوق، ص ٦١٥، المجلس ٨٩، ح ١٢؛ بسند آخر؛ معاني الأخبار، ص ٢٨٥، ح ١؛ بسند آخر، مع

زيادة في أوله. الاختصاص، ص ٢٤١، مرسلاً عن أبي عبد الله عليه السلام؛ الأمالي للصدوق، ص ٦١٥، المجلس ٨٩،

ح ١١؛ بسند آخر، عن سعيد بن جبیر، عن عبد الله بن عباس من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع زيادة في

أوله. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٨، ح ١٣٠٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٢٥، ح ٢١٤٢٢.

٤. في «بس»: «ألم يعلموا».

٥. الوزن: بحر طويل. والقائل: أبو طالب عليه السلام، وهو عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم وقد تقدمت ترجمته

مختصرة في الكافي، ذيل ح ٣٢٧.

وهذا البيت من قصيدة قالها أبو طالب حين تظاهرت قریش على رسول الله عليه السلام واستدل به الإمام الصادق عليه السلام

على إيمان أبي طالب. واستدل به الشيخ المفيد لنفس الغرض في إيمان أبي طالب، ص ٢٣، فقد قال بعد إبراده:

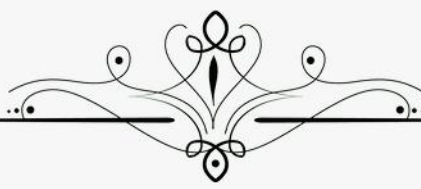
«وفي هذا الشعر والذي قبله محض الإقرار برسول الله عليه السلام وبالنبوة، وصریحة بلا رتاب».

مصادره: ديوان أبي طالب لأبي هفان، ص ٧٢؛ السيرة النبوية لابن هشام، ج ١، ص ٣٧٧، السيرة النبوية لابن

إسحاق، ص ١٥٧؛ الروض الأنف، ج ٢، ص ١٠٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١٤، ص ٧٢؛ البداية

والنهاية، ج ٣، ص ٨٤؛ خزنة الأدب، ج ٢، ص ٧٦؛ إيمان أبي طالب، ص ٣٣.

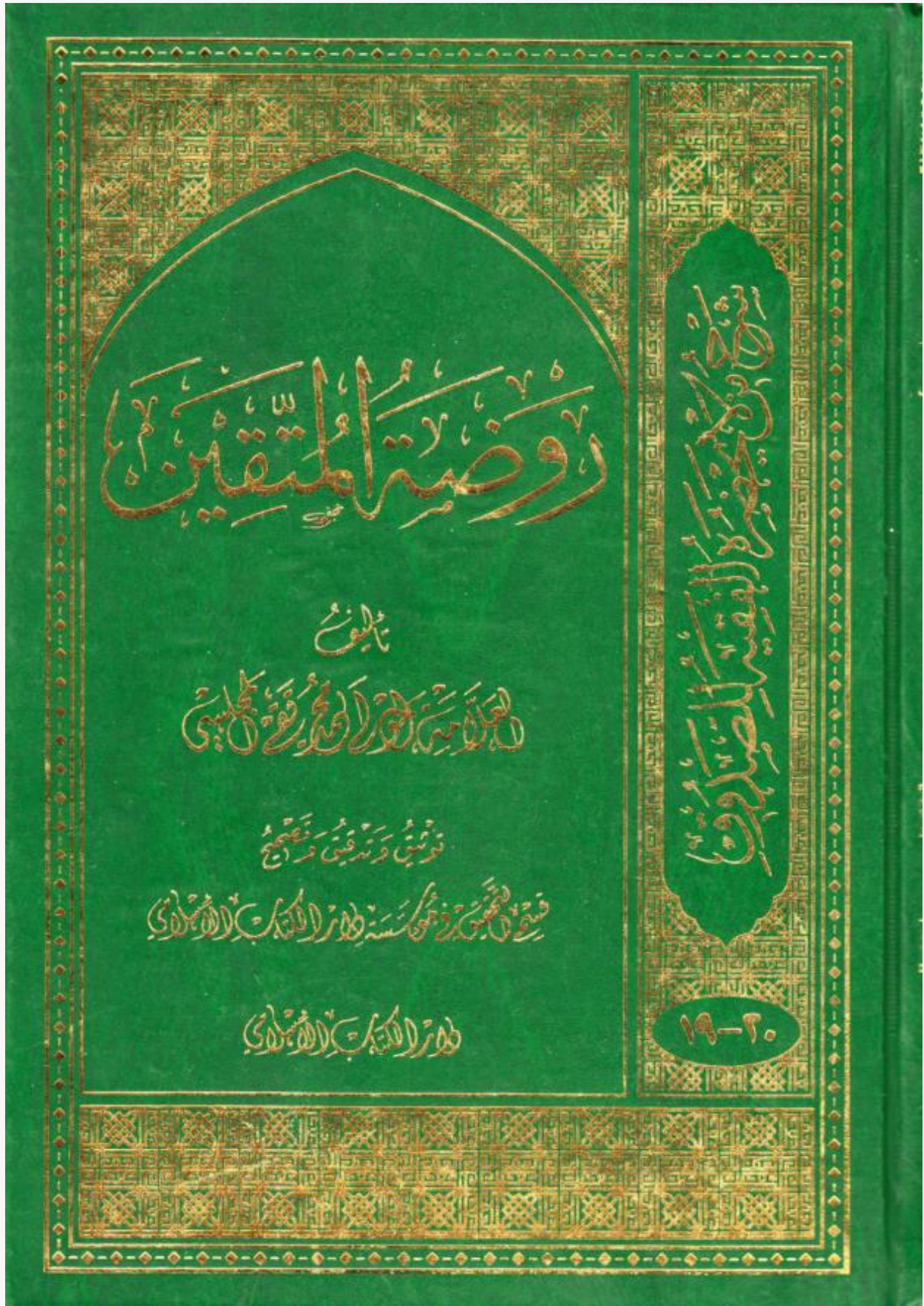
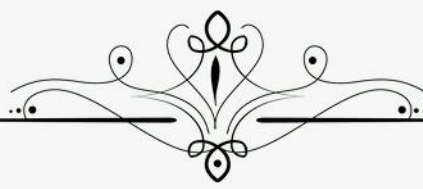


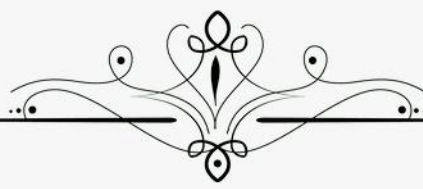


تصحیح روایت فوق توسط اکابر علمای شیعه انار الله برهانهم :

وفی الحسن کالصحیح . عن هشام بن سالم والمصنف فی القوی ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمی ،
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : **إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان . وأظهروا
 الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين .**

- روضه المتقين فی شرح من لا يحضره الفقيه - محمد تقی المجلسی (الأول) - ج ۱۲ - ص ۲۱۹





رُضِيَتْ اَلْمَلِيْقِيْنَ

فِي

سِيْرِحْ مِنْ اَلْمِحْضِرَةِ اَلْفَقِيْرَةِ اَللِّصْدُوْقِ

تأليف

اَلْعَلَمَةُ اَلْمَوْلَانَةُ اَلْمَوْلَانَةُ

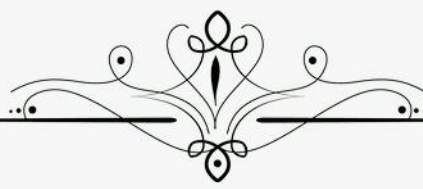
اَلْمَوْلَانَةُ اَلْمَوْلَانَةُ

تَوْسِيْقُ وَتَدْقِيْقُ وَتَضْمِيْمُ

فِي سِيْرَةِ اَلْمَوْلَانَةِ اَلْمَوْلَانَةِ اَلْمَوْلَانَةِ

اَلْمَوْلَانَةُ اَلْمَوْلَانَةُ اَلْمَوْلَانَةُ





وفي الحسن كالصحيح، عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لأحد غيره، وكان له ولد يقومون على رأسه فيمنعون من دنا منه، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذه، فأهوى بعضهم إليه لينحيه عنه، فقال له عبد المطلب: دع ابني فإن الملك قد أتاه»^(۱). يحتمل الفتح والضم. وعلى أي حال فهو إخبار بالغيب.

[إسلام أبي طالب وبيان فضله]

وفي الحسن كالصحيح عن هشام بن سالم والمصنف في القوي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين»^(۲).

وفي الصحيح عن بكر بن محمد الأزدي عن إسحاق بن جعفر عن أبيه عليه السلام، قال: قيل له: إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافراً؟ فقال: «كذبوا كيف يكون كافراً وهو يقول:

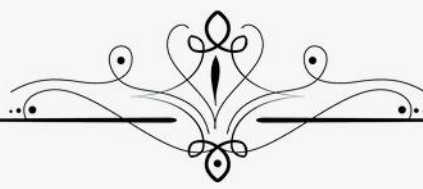
ألم تعلموا أننا وجدنا محمداً نبياً كموسى خُطَّ في أول الكتب»^(۳)
وفي حديث آخر كيف يكون أبو طالب كافراً وهو يقول:

(۱) الكافي ۱: ۴۴۸، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته، ح ۲۶.

(۲) الكافي ۱: ۴۴۸، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته، ح ۲۸.

(۳) الكافي ۱: ۴۴۸، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته، ح ۲۹.

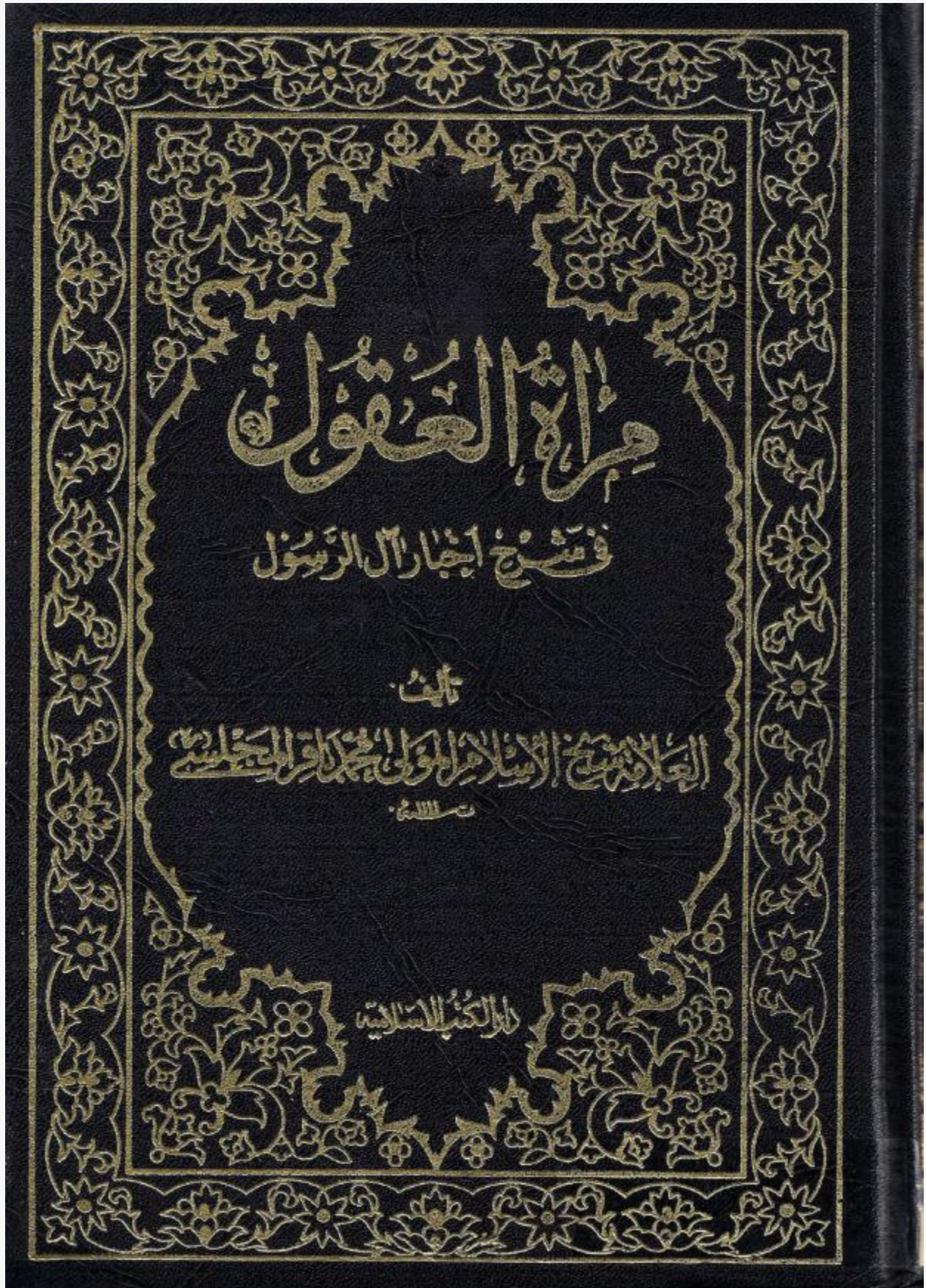
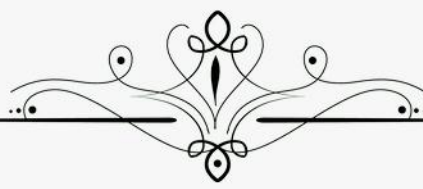




الحديث الثامن والعشرون : حسن .

- مرآة العقول فی شرح أخبار آل الرسول - العلامة المجلسی - ج ۵ - ص ۲۵۳





مِرَاةُ الْعُقُولِ

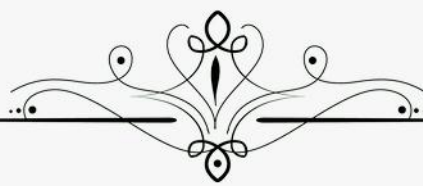
فَسَّخُ إِخْبَارِ آلِ الرَّسُولِ

تأليف

الإمام شيخ الإسلام مولانا محمد باقر المجلسي (رحمته)
تسلاّمه

شرح كتاب الكافي لشيخ الإسلام الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ هـ

الجزء الخامس



ج ۵

باب موند انبی عليهم السلام واللائحة

-۲۵۳-

۲۸ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهاهم الله أجرهم مرتين .

۲۹ - الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمد الأزدي ، عن إسحاق بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قيل له : إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافراً ؟ فقال : كذبوا كيف يكون كافراً وهو يقول :
ألم تعلموا أننا وجدنا محمداً نبياً كموسى خطاً في أوّل الكتب

بنی سعد بن بكر ، و اسم زوجها الحارث بن عبدالعزی و قصصها طویله آوردتها فی کتاب الكبير .

الحديث الثامن والعشرون : حسن-

والمثل - بالتحريك - الحال العجيبة ، وقيل : الايمان الطوع القلبي بجميع ما جاء به الرسول ، فان الاول لا يجتمع مع الجهد بخلاف الثاني كما قال تعالى : « جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم »^(۱) .

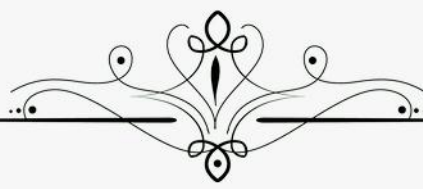
« وأظهروا الشرك » اي عند من تجب التقيّة عنده لا عند جميع الناس « مرتين » مرّة للايمان ومرّة للتقيّة عند وجوبها ، فانها من أفضل الطاعات لا سيما تقيّة أبيطالب عليه السلام لأنها صارت سبباً لشدة اقتداره على إعانة الرسول عليه السلام والخبر يدلّ على أن أصحاب الكهف كانوا مؤمنين ولم يحدث ايمانهم عند خروجهم وهو المشهور أيضاً بين المفسرين وغيرهم .

الحديث التاسع والعشرون : صحيح وآخره مرسل .

« ألم تعلموا » الخطاب للكفار والمنكرين والاستفهام للانكار أو للتقرير « في أوّل الكتب » اي في أوّل كلّ كتاب بالاوليّة الاضافيّة ، أو المراد كتاب آدم أو التوراة ، وقيل : اللوح المحفوظ ، أو التشبيه بموسى عليه السلام في كونه نبياً صاحب شريعة ناسخة .

(۱) سورة النمل : ۱۴ هـ



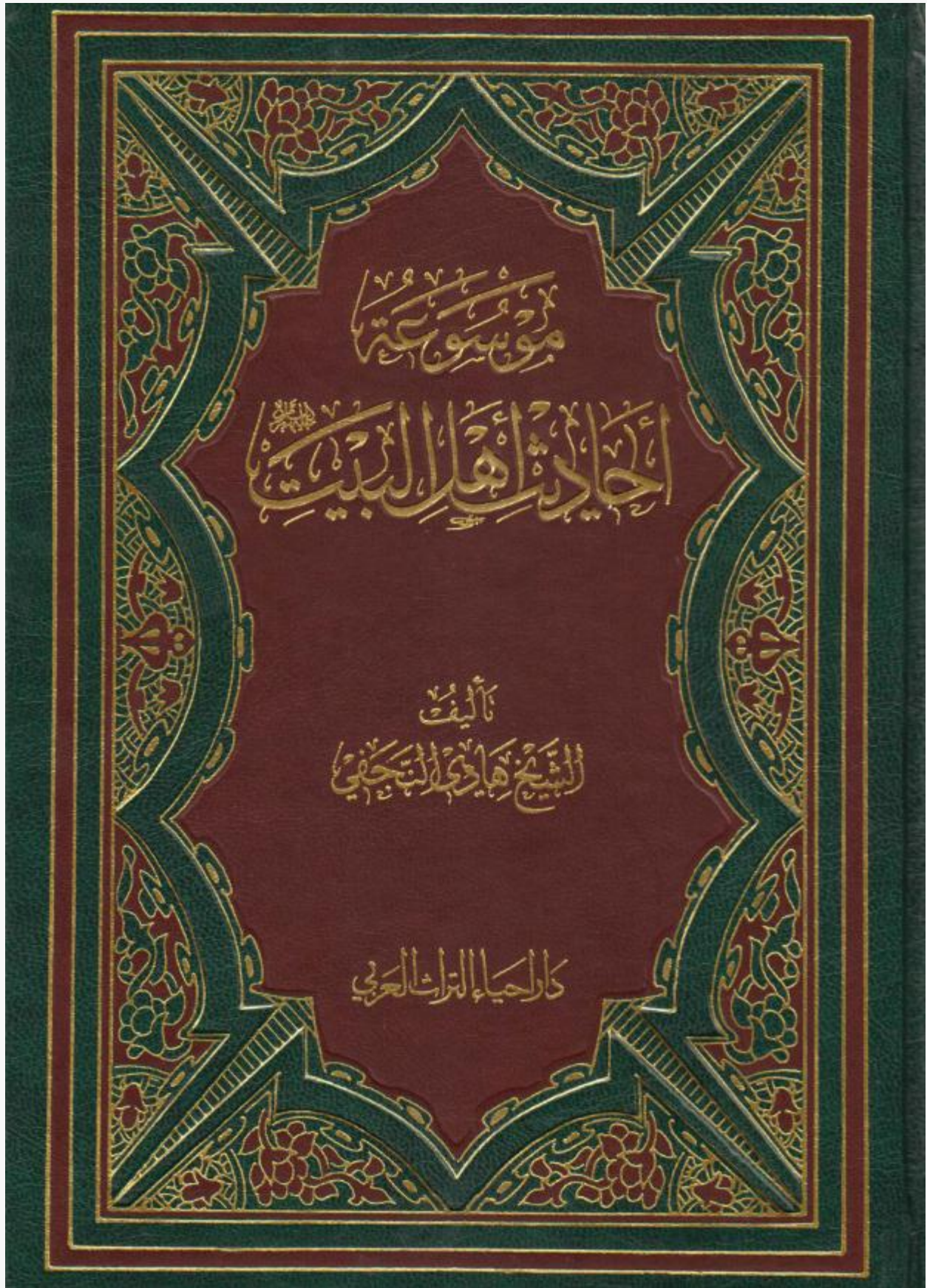
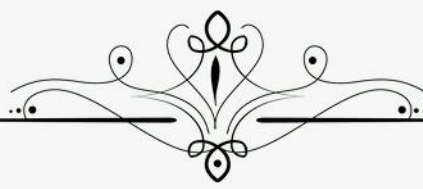


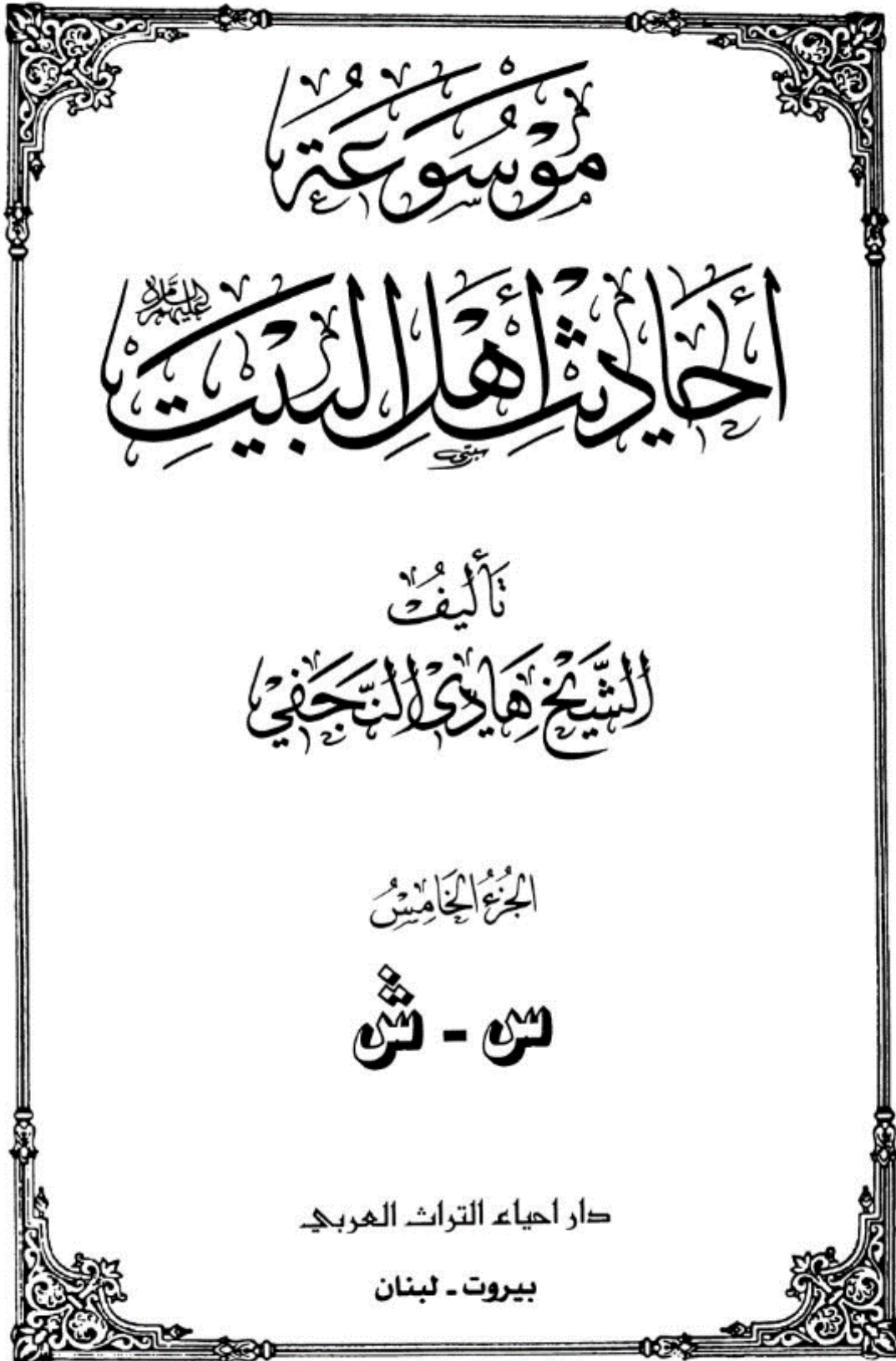
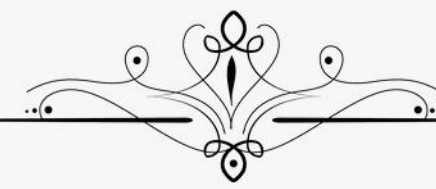
[۶۱۰۵] ۲ - الكلینی ، عن علی بن إبراهیم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : انّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين .

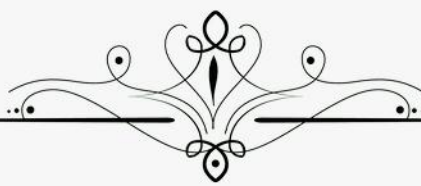
الرواية صحيحة الإسناد .

- موسوعه أحاديث أهل البيت (ع) - الشيخ هادی النجفی - ج ۵ - ص ۳۲۰ - ۳۲۱









۳۲۰..... موسوعة أحاديث أهل البيت عليه السلام / ج ۵

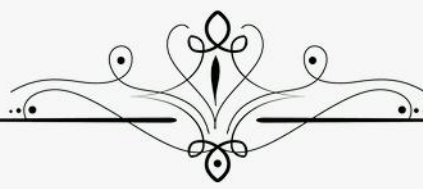
الشرك

[۶۱۰۴] ۱- الكليني، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، ومحمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد جميعاً، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما جاء به علي عليه السلام آخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد عليه السلام ولمحمد عليه السلام الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله، كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤقن إلا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لأئمة الهدى واحداً بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها وحجته البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى وكان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسول بمثل ما أقروا به لمحمد عليه السلام ولقد حملت على مثل حملته وهي حمولة الرب وإن رسول الله عليه السلام يدعى فيكسى وادعى فأكسى ويستنطق واستنطق فانطق على حدّ منطقته ولقد اعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد قبلي علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله وأوذي عنه، كل ذلك من الله مكّني فيه بعلمه (۱).

[۶۱۰۵] ۲- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن

(۱) الكافي: ۱/ ۱۹۶ ح ۱.





الشرك ٣٢١

سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦١٠٦] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ فيما ناجى الله عليه السلام به عبده موسى عليه السلام قال : إنّ لي عبداً أبيعهم جنتي وأحكمهم فيها قال : يا ربّ ومن هؤلاء الذين تبيعهم جنتك وتحكمهم فيها؟ قال : من أدخل عليّ مؤمن سروراً ثمّ قال : إنّ مؤمناً كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه إلى دار الشرك فنزل برجل من أهل الشرك فأظله وأرفقه وأضافه فلما حضره الموت أوحى الله عليه السلام إليه وعزّتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لأسكنتك فيها ولكنها محرمة عليّ من مات بي مشركاً ولكن يا نار هديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار قلت : من الجنة؟ قال : من حيث شاء الله ^(٢) .

[٦١٠٧] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والأمن لمكر الله .

وقد روي أنّ أكبر الكبائر الشرك بالله ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

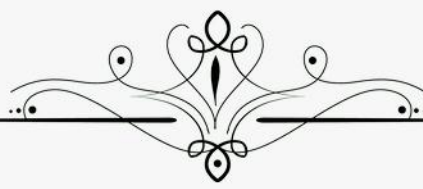
[٦١٠٨] ٥- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبائر سبعة منها قتل النفس متعمداً والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة وأكل الربا بعد البيّنة والفرار من

(١) الكافي: ١/٤٤٨ ح ٢٨ .

(٢) الكافي: ٢/١٨٨ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٢/٢٧٨ ح ٤ .



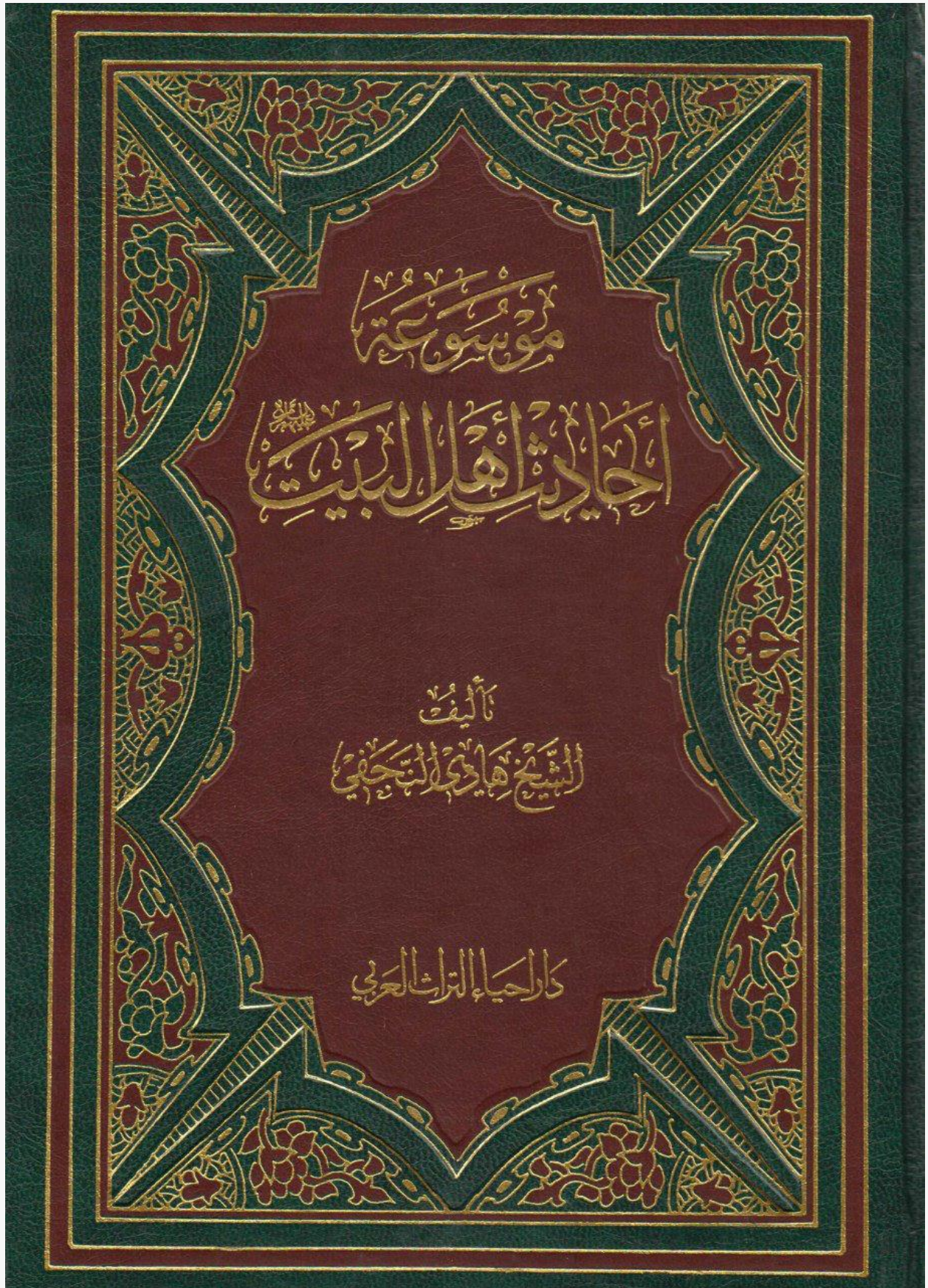
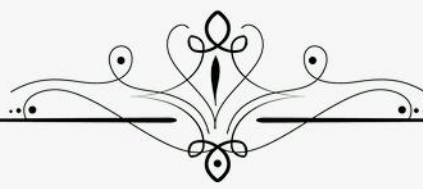


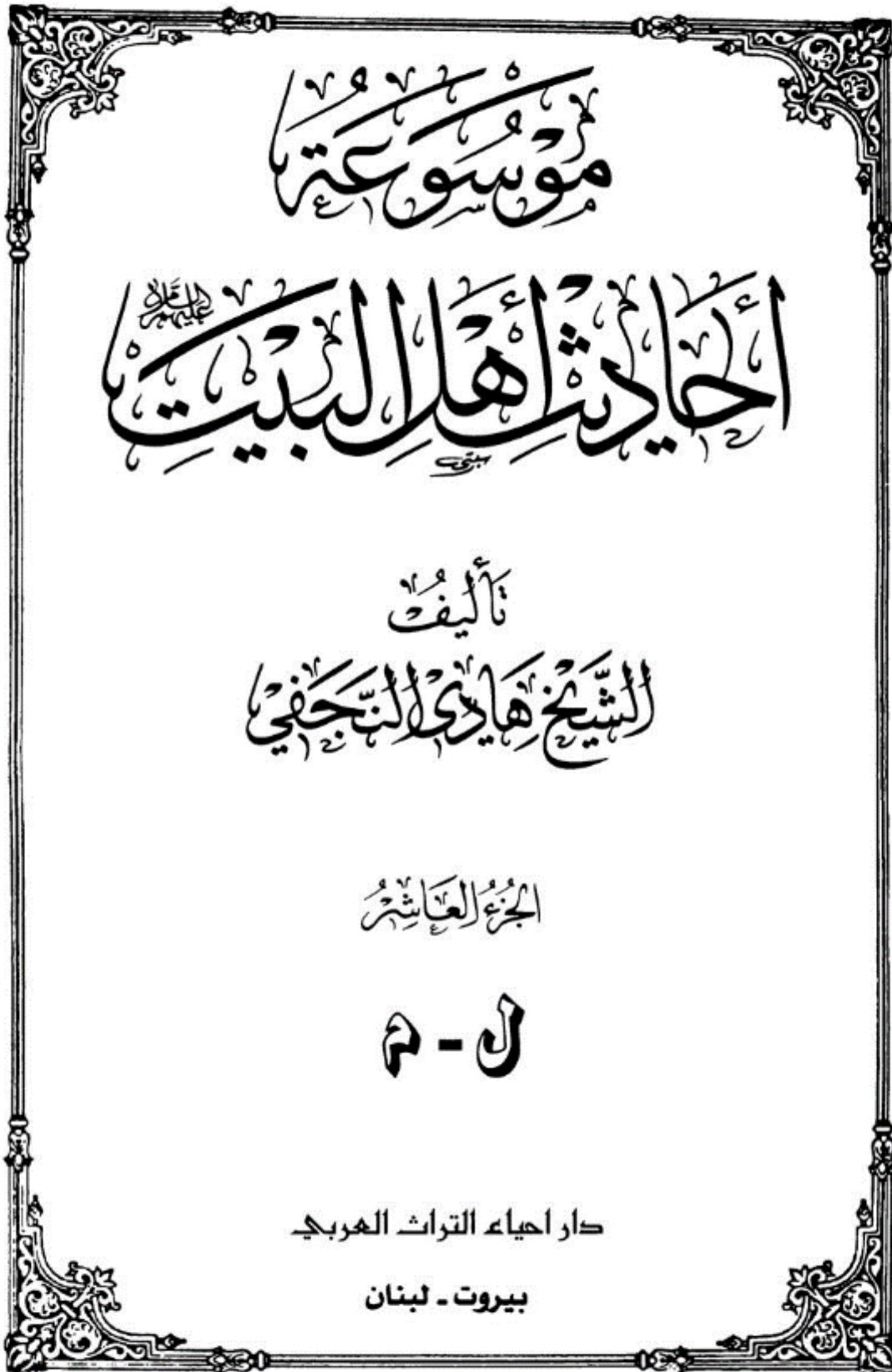
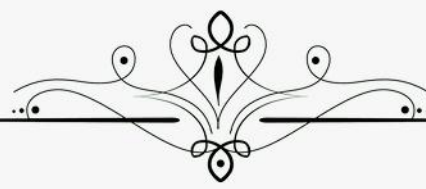
[۱۲۴۱۹] ۳ - الكلینی ، عن علی بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنَّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين .

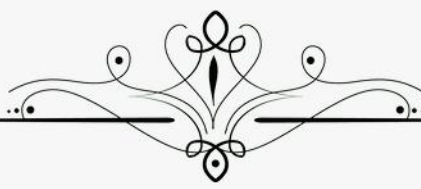
الرواية صحيحة الإسناد .

- موسوعه أحاديث أهل البيت (ع) - الشيخ هادی النجفی - ج ۱۰ - ص ۱۱۹ - ۱۲۰









۱۱۹ موسوعة أحاديث أهل البيت عليه السلام / ج ۱۰

المثل

[۱۲۴۱۷] ۱- الكليني، عن علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنَّ من حقِّ العالم أن لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بشوبه وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبتته، فإنما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله (۱).

[۱۲۴۱۸] ۲- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل أينما دار التابوت دار الملك وأينما دار السلاح فينا دار العلم (۲).
الرواية صحيحة الإسناد.

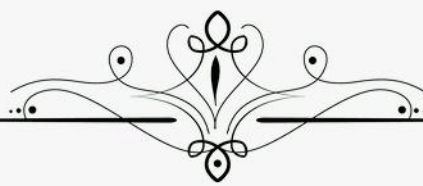
[۱۲۴۱۹] ۳- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين (۳).

(۱) الكافي: ۳۷/۱ ح ۱.

(۲) الكافي: ۲۳۸/۱ ح ۴.

(۳) الكافي: ۴۴۸/۱ ح ۲۸.





المثل..... ١٢٠

الرواية صحيحة الإسناد.

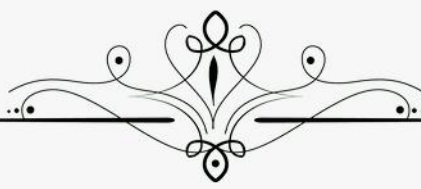
[١٢٤٢٠] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : سألته عن الإيمان والإسلام قلت له : أفرق بين الإسلام والإيمان ؟ قال : فأضرب لك مثله ، قال : قلت : أورد ذلك قال : مثل الإيمان والإسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم وقد يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً ، قال : قلت : فيخرج من الإيمان شيء ؟ قال : نعم ، قلت : فيصيره إلى ماذا ؟ قال : إلى الإسلام أو الكفر وقال : لو أن رجلاً دخل الكعبة فأقلت منه بوله أخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ثم لم يمنع أن يدخل الكعبة ولو أن رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً أخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه ^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٤٢١] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت على نفسها لفاً كان أبعدها من الخروج حتى تموت غمّاً ، قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه : يا بني إن الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وإنما أنت عبد مستأجر قد أمرت بعمل ووعدت عليه أجراً فأوف عملك واستوف أجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في ذرع أخضر فأكلت حتى سمن فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركته ولم ترجع إليها آخر الدهر ، أخبرها ولا تعمرها فإنك لم تؤمر بعمارتها .

(١) الكافي: ٢٨/٢ ح ٢ .





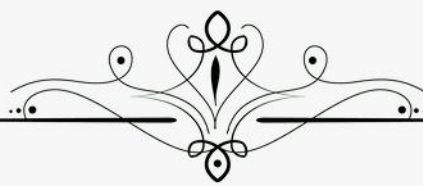
فروی الكلینی فی الصحیح ، عن هشام بن سالم ، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال : (إن مثل أبی طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الأیمان ، وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتین)

- تهذیب المقال فی تنقیح كتاب رجال النجاشی - السيد محمد علی الأبطحی - ج ۵ - ص ۴۵۲

لینک روایت جهت رجوع:

<http://lib.eshia.ir/14020/5/452>





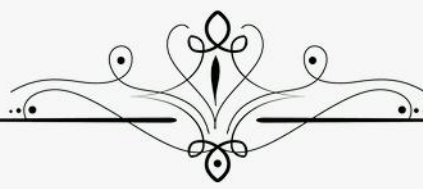
✓ ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام در کلام حضرت امیرمؤمنان علیه السلام

شیخ طوسی رضوان الله علیه بسند صحیح روایت می کند:

۵۹ / ۶۱۲ - أخبرنا الحسين بن عبید الله ، قال : أخبرنا أبو محمد ، قال : حدثنا محمد بن همام ، قال : حدثنا علي بن الحسين الهمداني ، قال : حدثني محمد بن خالد البرقي ، قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، عن ابائه (عليهم السلام) ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، قال : كان ذات يوم جالسا بالرحبة والناس حوله مجتمعون ، فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، إنك بالمكان الذي أنزلك الله به ، وأبوك يعذب بالنار ! فقال له : مه فض الله الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا ، لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله (تعالى) فيهم ، أبي يعذب بالنار وابنه قسيم النار ! ثم قال : والذي بعث محمدا بالحق نبيا ، إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفى أنوار الخلق إلا خمسة أنوار : نور محمد (صلى الله عليه وآله) ، ونوري ، ونور فاطمة ، ونوري الحسن والحسين ومن ولده من الأئمة ، لان نوره من نورنا الذي خلقه الله (عز وجل) من قبل خلق آدم بألفي عام .

از حضرت صادق از پدران گرامش علیهم السلام نقل است که امیر المؤمنین علیه السلام روزی در رحبه نشسته بود و مردم گرد ایشان جمع بودند که مردی برخاسته و گفت: ای امیر المؤمنین

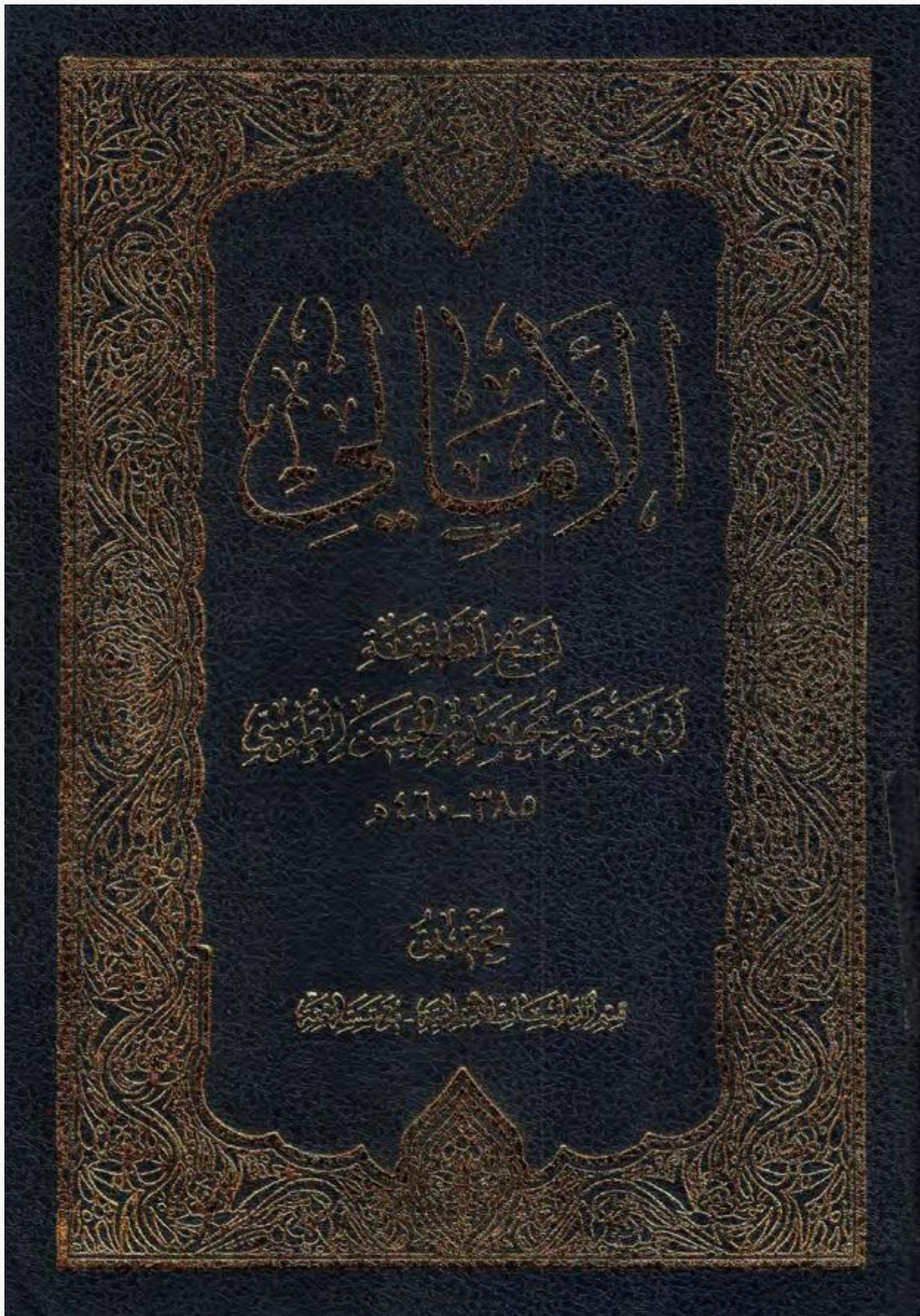
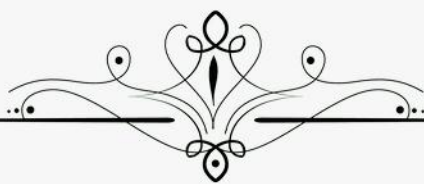




چطور می‌شود که شما در مکانی هستی که خداوند شما را در آن مکان فرو آورده، در حالی که پدر تو به آتش در عذاب است؟ حضرت علیه السلام فرمود: خدا دهانت را ببرد! قسم به خدایی که محمد را به پیامبری مبعوث فرمود، اگر پدرم تمام گناهکاران زمین را شفاعت کند خداوند آن را می‌پذیرد، مگر می‌شود که پدرم به آتش در عذاب باشد و فرزند او قسیم بهشت و جهنم باشد؟! قسم به آنکه محمد را به پیامبری مبعوث فرمود، بی‌شک نور پدرم در روز قیامت همه انوار خلاق؛ جز پنج نور: نور محمد و نور من و نور حسن و نور حسین و نور نه فرزند از اولاد حسین را خاموش و بی‌اثر می‌سازد؛ زیرا نور او از نور ما است، خداوند آن را دو هزار سال پیش از خلق آدم آفریده است.

- الأمالی - الشيخ الطوسی - ص ۳۰۵





الامالی

لشیخ الطائفة

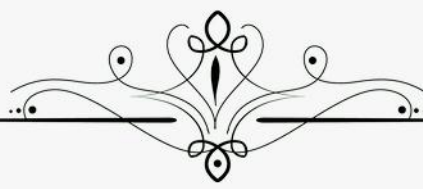
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

٢٨٥ - ٤٦٠ هـ

محقق

قسمت الله لسانت اسلامیت - مؤسست البعثت





أحاديث الغضائري

٥٨/٦١١ - أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: أخبرنا أبو

محمد هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا علي بن الحسين الهمداني، قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إن الله (تعالى) لم يجعل للمؤمن أجلاً في الموت، يُبقيه ما أحبّ البقاء، فإذا علم منه أنه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه إليه مكرماً.

قال أبو علي: فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن حمزة مولى الطالبين - وكان راوية للحديث - فحدّثني عن الحسين بن أسد الظفاوي، عن محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنه قال: من يموت بالذنوب أكثر ممّن يموت بالأجال، ومن يعيش بالاحسان أكثر ممّن يعيش بالأعمار.

٥٩/٦١٢ - أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدّثنا

محمد بن همام، قال: حدّثنا علي بن الحسين الهمداني، قال: حدّثني محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آباءه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: كان ذات يوم جالساً بالرحبة والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إنك بالمكان الذي أنزلك الله به، وأبوك يعدّب بالنارا!

فقال له: مه فض الله فاك، والذي بعث محمداً بالحقّ نبياً، لو شفّع أبي في كلّ

مذنب على وجه الأرض لشفّعه الله (تعالى) فيهم، أبي يعدّب بالنار وابنه قسيم النار!

ثم قال: والذي بعث محمداً بالحقّ نبياً، إن نور أبي طالب يوم القيامة ليظفي

أنوار الخلق إلا خمسة أنوار: نور محمد (سأله عليه وآله)، ونوري، ونور فاطمة، ونوري الحسن والحسين ومن ولده من الأئمة، لأنّ نوره من نورنا الذي خلقه الله (مزدج) من قبل خلق آدم بألفي عام.

٦٠/٦١٣ - أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدّثنا ابن



✓ ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام به حساب جمل

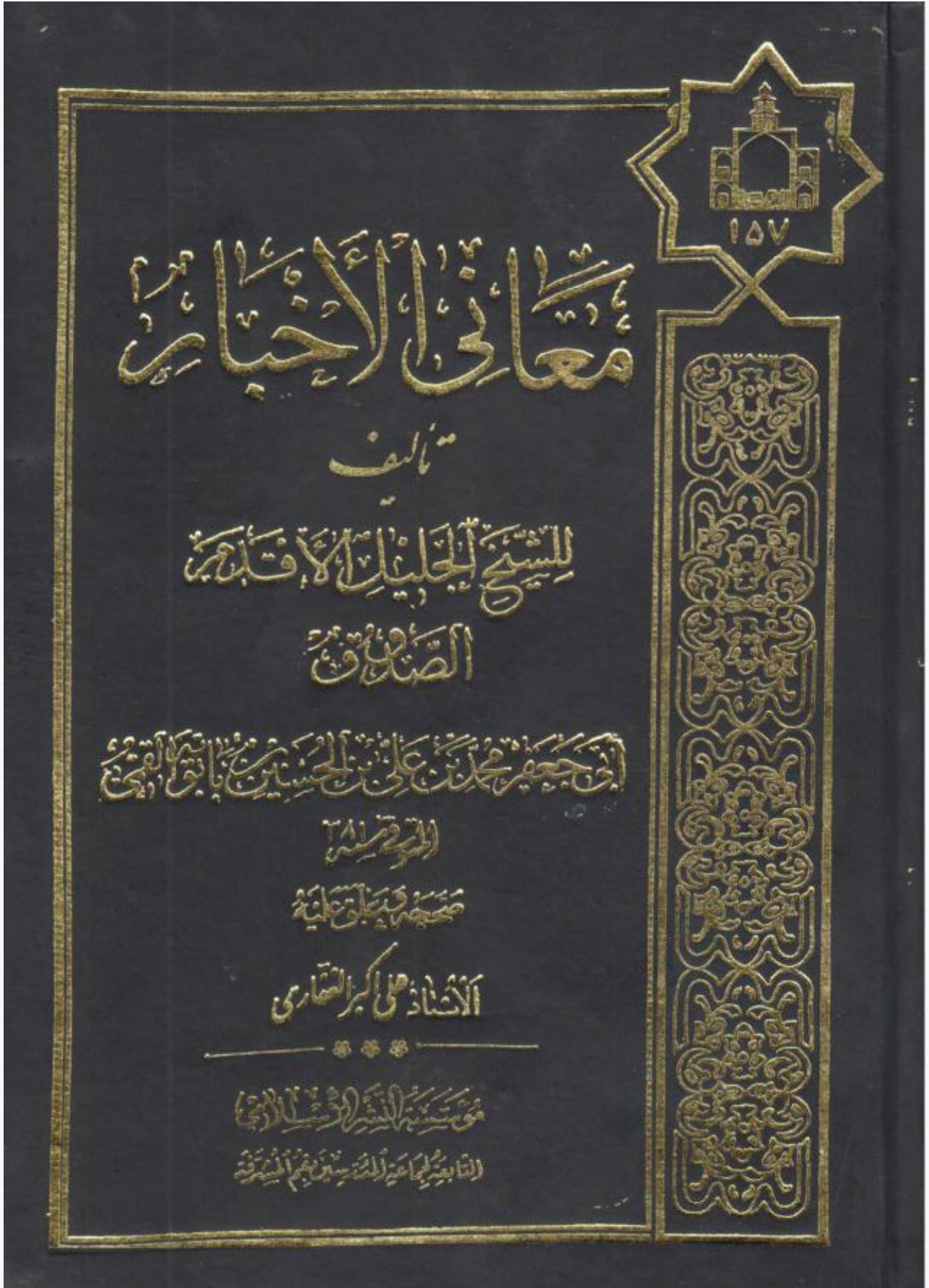
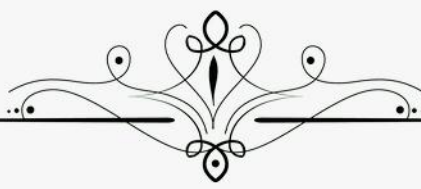
شیخ صدوق رضوان الله علیه بسند صحیح روایت می کند:

حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب ، وعلى بن عبد الله الوراق ، وأحمد بن زياد الهمداني ، قالوا : حدثنا علي بن إبراهيم بن هشام ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أسلم أبو طالب - رضي الله عنه - بحساب الجمل - وعقد بيده ثلاثة وستين - ثم قال عليه السلام : إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف ، أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين .

مفضل بن عمر گوید : امام صادق علیه السلام فرمود : حضرت ابو طالب مسلمان بودن خود را به حساب ابجد اعلام کرد و آن را هم (نه به زبان بلکه با) بستن انگشت کوچک (انگشت پنجم) و انگشت پهلوی آن را ، و انگشت میانه و این سه انگشت را خمیده ساخت و با این عمل از یک تا سه را نشان داد ، و با رها ساختن انگشت شهادت سر شصت را بر باطن بند دوم انگشت شهادت نهاده (مانند تیراندازها) و عدد شصت را آشکار ساخت . آری مثل ابو طالب همچون اصحاب کهف می باشد که ایمان خود را پنهان داشتند ، و نمایش به بت پرستی دادند ، و خدا هم دو بار به ایشان پاداش عطا فرمود .

- معانی الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ۲۱۵ - ۲۱۶







۱۰۷

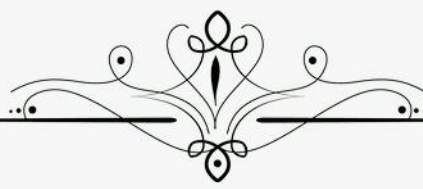
مَعَانِي الْأَخْبَارِ

تأليفُ

رئيس المحدثين الشيخ الصدوق
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
المتوفى سنة ٣٨١

عني بتصحيحه وتحقيقه
الأستاذ علي أكبر الغفاري

مكتبة النشر الإسلامي
المتابعة لجامعة طهران
الطبعة الأولى سنة ١٣٩٥



۳۹۷

معنی اسلام أبي طالب بحساب الجمل

موسی والسکینه، قلت: وما السکینه؟ قال: روح الله يتکلم، كانوا إذا اختلفوا في شيء کلمهم وأخبرهم ببيان ما يريدون.

۳- أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدّثنا أبو همام إسماعيل بن همام عن الرضا عليه السلام أنه قال لرجل: أي شيء السکینه عندكم؟ فلم يدر القوم ما هي فقالوا: جعلنا الله فداك ما هي؟ قال: ریح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الإنسان تكون مع الأنبياء عليهم السلام وهي التي أنزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا وبنى الأساس عليها.

باب

معنی اسلام أبي طالب بحساب الجمل وعقده بيده

على ثلاثة وستين

۱ - حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب؛ وعلي بن عبدالله الوراق؛ وأحمد بن زياد الهمداني، قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أسلم أبو طالب عليه السلام بحساب الجمل - وعقد بيده ثلاثة وستين^(۱) - ثم قال عليه السلام: إن مثل

(۱) لا يخفى أن مبنى هذا على قاعدة وضعها العلماء المتقدمون في مفاصل أصابع اليدين لبيان عقود العدد وضبطها من الواحد إلى عشرة آلاف، فصورة الثلاثة والستين على القاعدة الممهدة أن يثنى الخنصر والبنصر والوسطى والآحاد وهي الثلاثة جارياً على منهج المتعارف من الناس في عد الواحد إلى الثلاثة لكن بوضع الأنامل في هذه العقود قريبة من أصولها وأن يوضع لستين بابهام اليمنى على باطن العقدة الثانية من السبابة كما يفعله الرماة. وملخص هذه القاعدة التي ذكرها القدماء هو أن الخنصر والبنصر والوسطى العقد الآحاد فقط والمسبحة والابهام الاشارة فقط فالواحد أن تضم الخنصر مع نشر الباقي، والاربعه نشر الخنصر وترك البنصر والوسطى مضمومتين والخمسة نشر البنصر مع الخنصر وترك الوسطى مضمومة، والسته نشر جميع الاصابع وضم البنصر والسبعة: أن يجعل الخنصر فوق البنصر منشورة مع نشر الباقي أيضاً والثمانية ضم الخنصر والبنصر فوقها. والتسعة ضم



أبي طالب مثل أصحاب الكهف، أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فاتاهم الله
أجرهم مرتين.

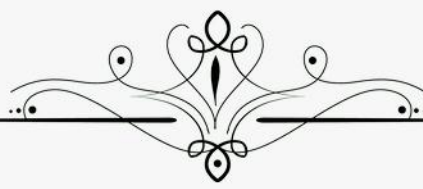
۲- حدّثنا أبو الفرج محمّد بن المظفر بن نفيس المصريّ الفقيه، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد الدّاوديّ، عن أبيه، قال: كنت عند أبي القاسم الحسين بن روح - قدّس الله روحه - فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبيّ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ عَمَّكَ أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل - وعقد بيده ثلاثة وستين -»؟ فقال: عنى بذلك «إله أحد جواد» وتفسير ذلك الألف واحد، واللام ثلاثون، والهاء خمسة، والألف واحد، والحاء ثمانية، والذال أربعة، والجيم ثلاثة، والواو ستة، والألف واحد،

→ الوسطى إليهما. وهذه تسع صور جمعتها ثلاث أصابع: الخنصر والبنصر والوسطى، هذه بالنسبة الى الاحاد.

وأما الأعداد فالمسبحة والابهام فالعشرة أن يجعل ظفر المسبحة في مفصل الابهام من جنبها، والعشرون وضع رأس الابهام بين المسبحة والوسطى، والثلاثون ضم رأس المسبحة مع رأس الابهام والاربعون أن تضع الابهام معكوفة الرأس إلى ظاهر الكف، والخمسون أن تضع الابهام على باطن الكف معكوفة الانملة ملصقة بالكف، والستون أن تنشر الابهام، وتضم الى جانب الكف أصل المسبحة، والسبعون عكف باطن المسبحة على باطن رأس الابهام، والثمانون ضم الابهام وعكف باطن المسبحة على ظاهر أنملة الابهام المضمومة. والتسعون ضم المسبحة إلى اصل الابهام ووضع الابهام عليها. وإذا أردت آحاداً وأعداداً عقدت من الاحاد ما شئت مع ما شئت من الاعشار المذكورة وإذا أردت آحاداً بغير اعشار عقدت في اصابع الآحاد من اليد اليسرى مع نشر اصابع الاعشار. وأما المئات فهي عقد اصابع الاحاد من اليد اليسرى فالمائة كالواحد والمائتان كالثنتين وهكذا إلى التسعمائة.

وأما الالف وهي عقد اصابع عشرات منها، فالالف كالعشر والالفان كالعشرين الى التسعة آلاف، هذا خلاصة القاعدة المذكورة فتدبر في هذه القاعدة فان لها نفعاً عظيماً والحمد لله رب العالمين.

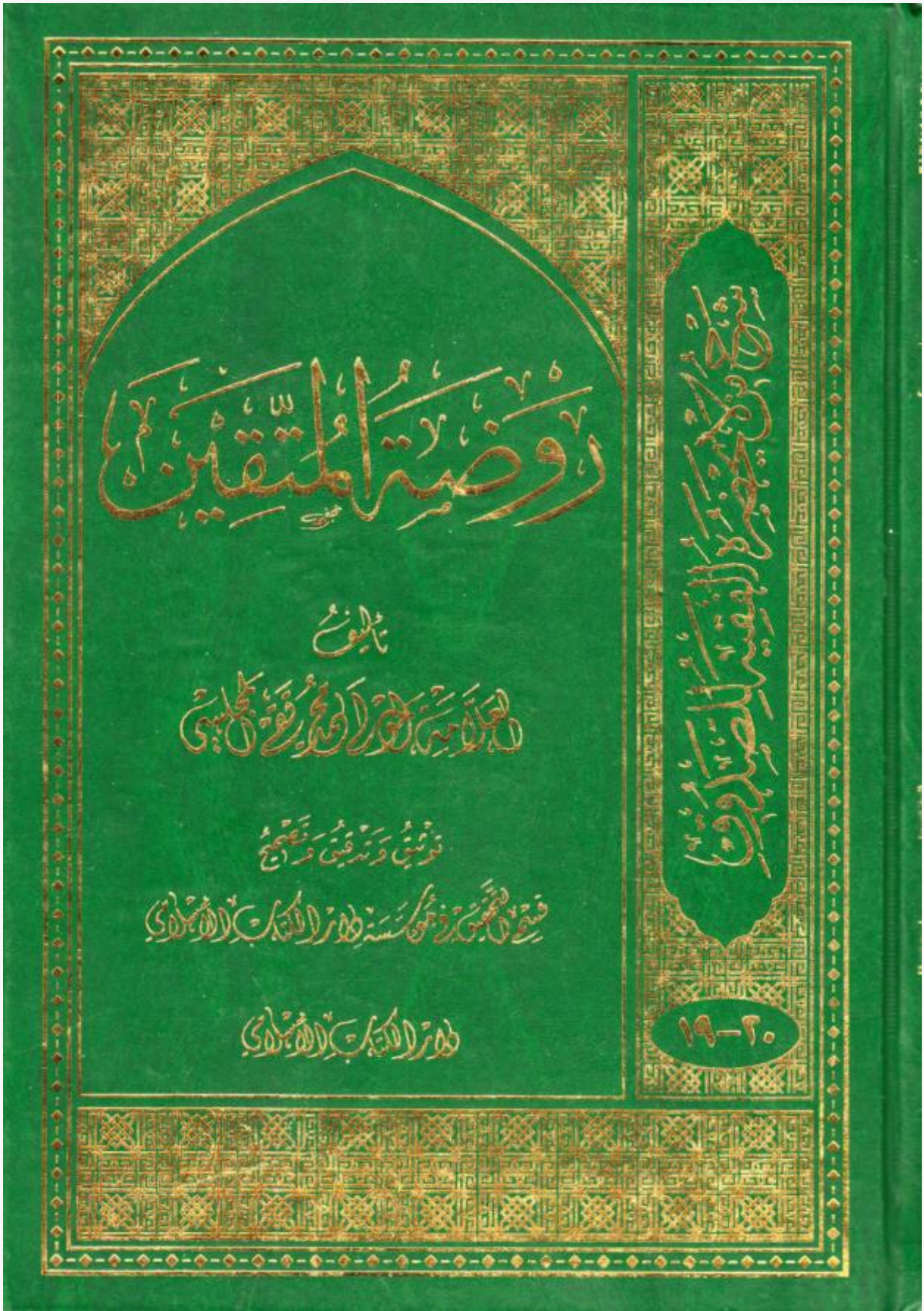
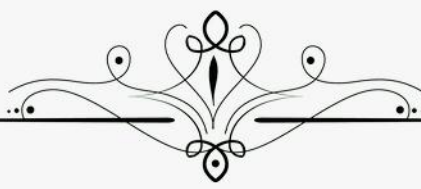
أقول: هذا الكلام نقلناه من هامش النسخة التي تفضل بها النسابة الكبير الآية الحجة السيد شهاب الدين النجفي المرعشي تبريزي وفي مجمع البحرين قال: قوله: «عقد بيده الخ» أي عقد خنصره وبنصره والوسطى ووضع ابهامه عليها وأرسل السبابة.

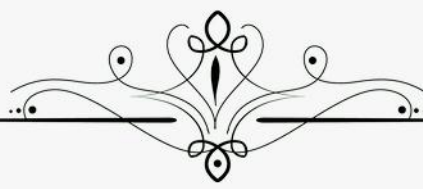


وفی الموثق كالصحيح ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : **أسلم أبو طالب** بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين ... وروى المصنف والشيخ في القوي ، عن محمد بن أحمد الروداني عن أبيه قال : كنت عند أبي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه فسأله رجل : ما معنى قول العباس إن عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين ؟ قال عنى بذلك إله أحد جواد .

- روضه المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه - محمد تقى المجلسى (الأول) - ج ۱۲ - ص ۲۱۹







رُضِيَتْ اَلْمَلِيْقِيْنَ

فِي

سَيِّحِ بْنِ اَلْحَضِرَةِ اَلْفَقِيْرِ اَللِّصْدَاقِ

تأليف

اَلْعَلَمَةُ اَلْمَوْلَانُ اَلْمَوْلَانُ اَلْمَوْلَانُ

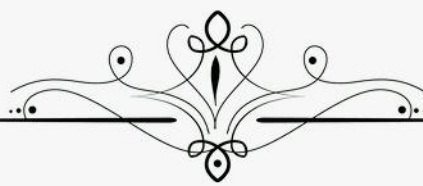
اَلْجُزْءُ اَلثَّانِي عَشَرَ

تَوْسِيَةٌ وَتَذْقِيْنٌ وَنَصِيْحَةٌ

فِي تَوْسِيَةِ اَلْمَوْلَانِ اَلْمَوْلَانِ اَلْمَوْلَانِ

اَلْمَوْلَانِ اَلْمَوْلَانِ اَلْمَوْلَانِ





.....

لقد علموا أن ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقول الأباطل

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل^(١)

وفي الموثق كالصحيح، عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

«أسلم أبو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثاً وستين»^(٢).

والظاهر أن المراد به أنه أسلم بثلاث وستين لساناً، كما روي أنه أسلم بلسان

الحبشة بكذا وبلسان غيرها بكذا^(٣).

وروى الكليني وغيره في القوي عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إن أبا طالب أسلم

بحساب الجمل، قال بكل لسان»^(٤).

وكان شيخنا البهائي يقول: المراد به سج (أي أخف) تقية من العامة.

وروى المصنف والشيخ في القوي عن محمد بن أحمد الروداني عن أبيه، قال:

كنت عند أبي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه فسأله رجل: ما معنى قول

العباس للنبي صلى الله عليه وآله إن عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة

وستين؟ قال: عنى بذلك إله أحد جواد.

وتفسير ذلك أن الألف واحد، واللام ثلاثون، والهاء خمسة، والألف واحد، والحاء

(١) الكافي ١ : ٤٤٩، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته، ذيل ح ٢٩.

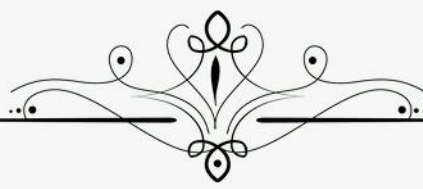
(٢) الكافي ١ : ٤٤٩، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته، ح ٣٣.

(٣) انظر: البحار ٣٥، ح ١٨. الغدير ٧ : ٣٩٨، ح ٣٦.

(٤) الكافي ١ : ٤٤٩، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته، ح ٣٢. معاني الأخبار : ٢٨٥، ح ١. وفيه إلى

قوله : بحساب الجمل.





✓ ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام در شعری که سرودند

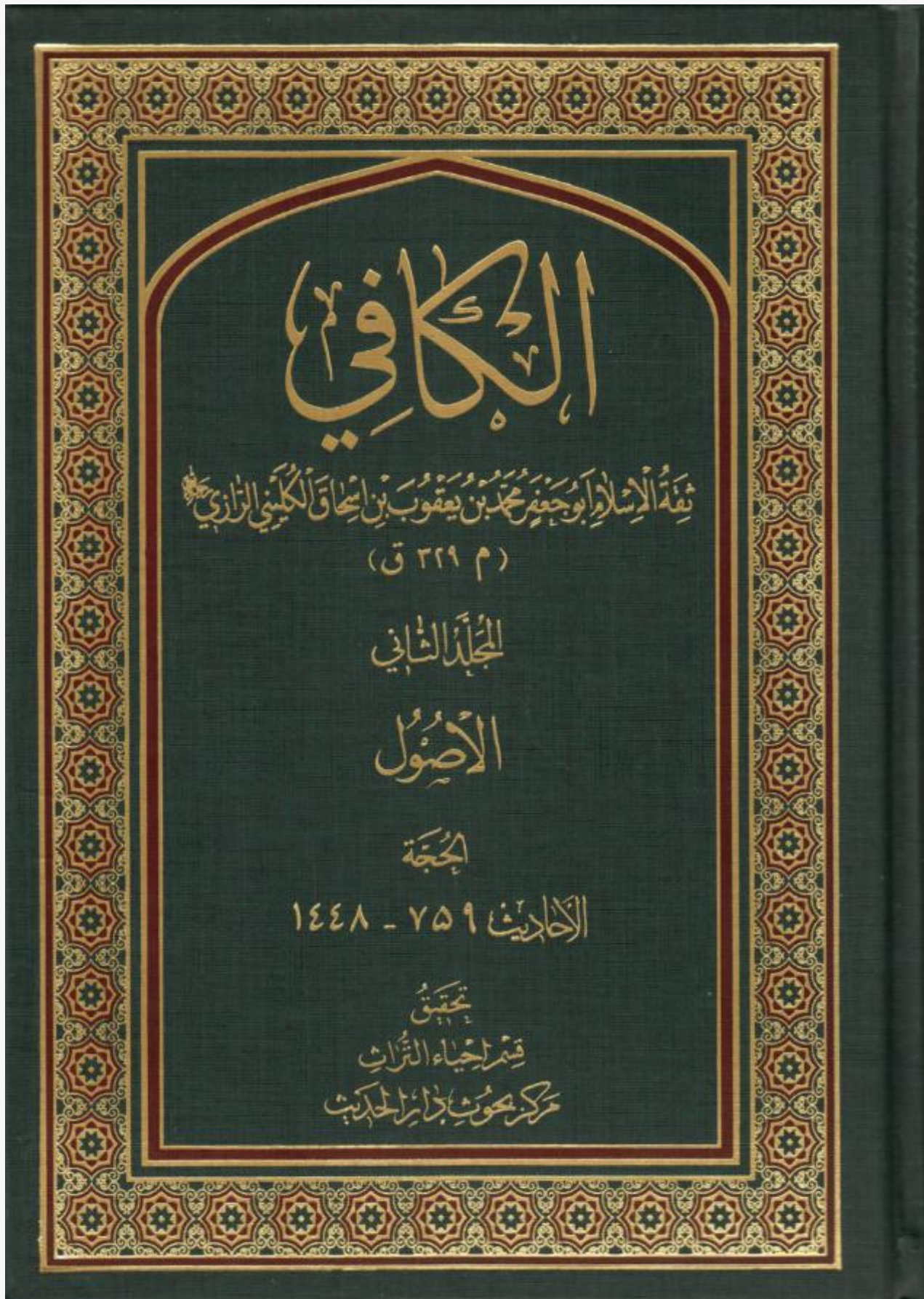
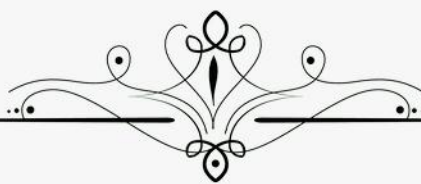
شیخ کلینی رضوان الله علیه بسند صحیح روایت می کند:

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ كَافِرًا فَقَالَ كَذَبُوا كَيْفَ يَكُونُ كَافِرًا وَهُوَ يَقُولُ: أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا * نَبِيًّا كَمُوسَى خُطَّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ

اسحاق بن جعفر از پدرش امام صادق -علیه السلام- نقل می کند که آن حضرت فرمودند: به آن حضرت عرض شد: آنها می پندارند که ابوطالب کافر بوده است، امام صادق -علیه السلام- فرمودند: دروغ می گویند، چگونه ایشان کافر بوده با اینکه می گوید: «آیا نمی دانید که ما محمد را همچون موسی پیامبری یافته ایم که در کتاب های پیشین آمده است».

- الکافی - الشيخ الكليني - ج ۱ - ص ۴۴۱ - ۴۴۹





الإِكْفَاءِي

ثِقَّةُ الْإِسْلَامِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَلْبِيِّ الرَّازِي

(م ۳۲۹ ق)

المجلد الثاني

الأصول

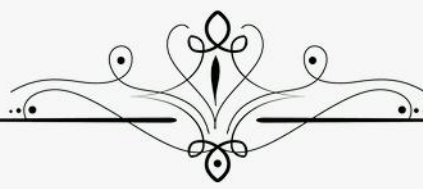
الحجّة

(الأحرش ۷۵۹ - ۱۴۴۸)

تحقيق

قسم احیاء التراث

مركز بحوث بزاز الحدیث



عَلَى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا^١.

٢٨ / ١٢١٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مَثَلَ أَبِي طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، أُسْرُوا
إِلَيمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشَّرْكَ، فَأَتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ»^٢.

٢٩ / ١٢٢٠ . الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ:

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: قِيلَ لَهُ: «إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ
كَافِرًا؟ فَقَالَ: «كَذَّبُوا! كَيْفَ يَكُونُ كَافِرًا وَ هُوَ يَقُولُ:

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا نَبِيًّا كَمُوسَى خَطَّ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ^٣».

٤٤٩/١

١. الحديث لا يخلو عن غرابة، وفي سنده علي بن أبي حمزة البطاني الذي روى الكشي في ذمه أخباراً كثيرة.

راجع رجال الكشي، ص ٤٠٣-٤٠٥، ح ٧٥٤-٧٦٠؛ و ص ٤٤٣-٤٤٥، ح ٨٣٢-٨٣٨.

٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٨، ح ١٣٠٤؛ البحار، ج ١٥، ص ٣٤٠، ح ١١؛ وج ٣٥، ص ١٣٦، ح ٨٠.

٣. الأمالي للصدوق، ص ٦١٥، المجلس ٨٩، ح ١٢، بسند آخر؛ معاني الأخبار، ص ٢٨٥، ح ١، بسند آخر، مع
زيادة في أوله. الاختصاص، ص ٢٤١، مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام؛ الأمالي للصدوق، ص ٦١٥، المجلس ٨٩،

ح ١١، بسند آخر، عن سعيد بن جبیر، عن عبد الله بن عباس من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع زيادة في

أوله. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٨، ح ١٣٠٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٢٥، ح ٢١٤٢٢.

٤. في «بس»: «ألم يعلموا».

٥. الوزن: بحر طويل. والقائل: أبو طالب عليه السلام، وهو عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم وقد تقدمت ترجمته

مختصرة في الكافي، ذيل ح ٣٢٧.

وهذا البيت من قصيدة قالها أبو طالب حين تظاهرت قريش على رسول الله عليه السلام واستدل به الإمام الصادق عليه السلام

على إيمان أبي طالب. واستدل به الشيخ المفيد لنفس الغرض في إيمان أبي طالب، ص ٣٣، فقد قال بعد إيراده:

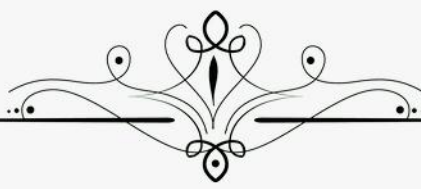
«وفي هذا الشعر والذي قبله محض الإقرار برسول الله عليه السلام وبالنبوة، وصريحة بلا رتاب».

مصادره: ديوان أبي طالب لأبي هفان، ص ٧٢؛ السيرة النبوية لابن هشام، ج ١، ص ٣٧٧، السيرة النبوية لابن

إسحاق، ص ١٥٧؛ الروض الأنف، ج ٢، ص ١٠٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١٤، ص ٧٢؛ البداية

والنهاية، ج ٣، ص ٨٤؛ خزائن الأدب، ج ٢، ص ٧٦؛ إيمان أبي طالب، ص ٣٣.



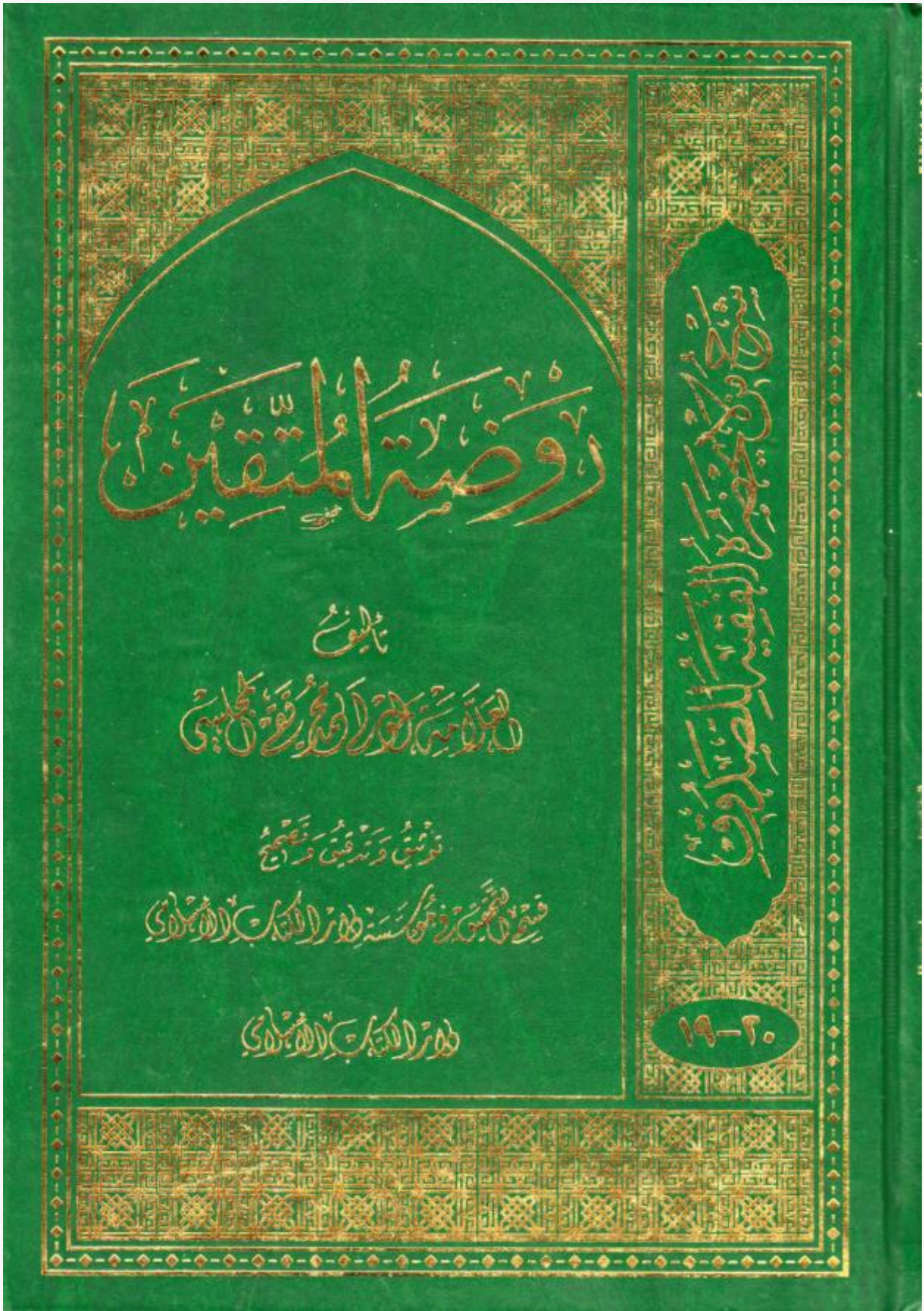


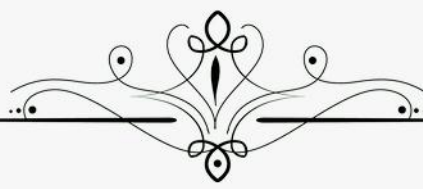
تصحیح روایت :

وفی الصحیح ، عن بکر بن محمد الأزدی ، عن إسحاق بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : قيل له : إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا؟ فقال : كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول : ألم تعلموا إنا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في أول الكتب

- روضه المتقين فى شرح من لا يحضره الفقيه - محمد تقى المجلسى (الأول) - ج ۱۲ - ص ۲۱۹







رُضِيَ الْمَلِيقِينَ

فِي

سُحُبٍ مِنْ لَيْحِزَّةِ الْفَقِيرِ لِلصَّادِقِ

تأليف

لِلْعَلَّامَةِ الْفَرَّادِيِّ الْقَوِّمِ الْحَلَبِيِّ

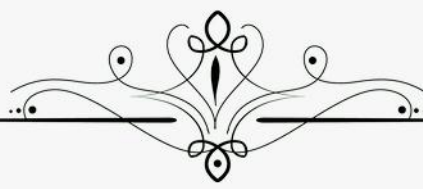
الجزء التاسع عشر

توسیع و تدقیق و تصحیح

فَسَّرَهُ الْحَقِيقِيُّ فِي مَوْسَمِهِ لِلْكِتَابِ (اللَّهُ سُبْحَانَهُ)

مَوْسَمِهِ لِلْكِتَابِ (اللَّهُ سُبْحَانَهُ)





وفي الحسن كالصحيح، عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لأحد غيره، وكان له ولد يقومون على رأسه فيمنعون من دنا منه، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيته، فأهوى بعضهم إليه لينحيه عنه، فقال له عبد المطلب: دع ابني فإن الملك قد أتاه»^(۱). يحتمل الفتح والضم. وعلى أي حال فهو إخبار بالغيب.

[إسلام أبي طالب وبيان فضله]

وفي الحسن كالصحيح عن هشام بن سالم والمصنف في القوي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فاتاهم الله أجرهم مرتين»^(۲).

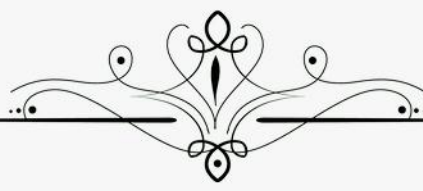
وفي الصحيح عن بكر بن محمد الأزدي عن إسحاق بن جعفر عن أبيه عليه السلام، قال: قيل له: إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافراً؟ فقال: «كذبوا كيف يكون كافراً وهو يقول:

ألم تعلموا أننا وجدنا محمداً نبياً كموسى خُط في أول الكتب»^(۳)
وفي حديث آخر كيف يكون أبو طالب كافراً وهو يقول:

(۱) الكافي ۱ : ۴۴۸، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته، ح ۲۶.

(۲) الكافي ۱ : ۴۴۸، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته، ح ۲۸.

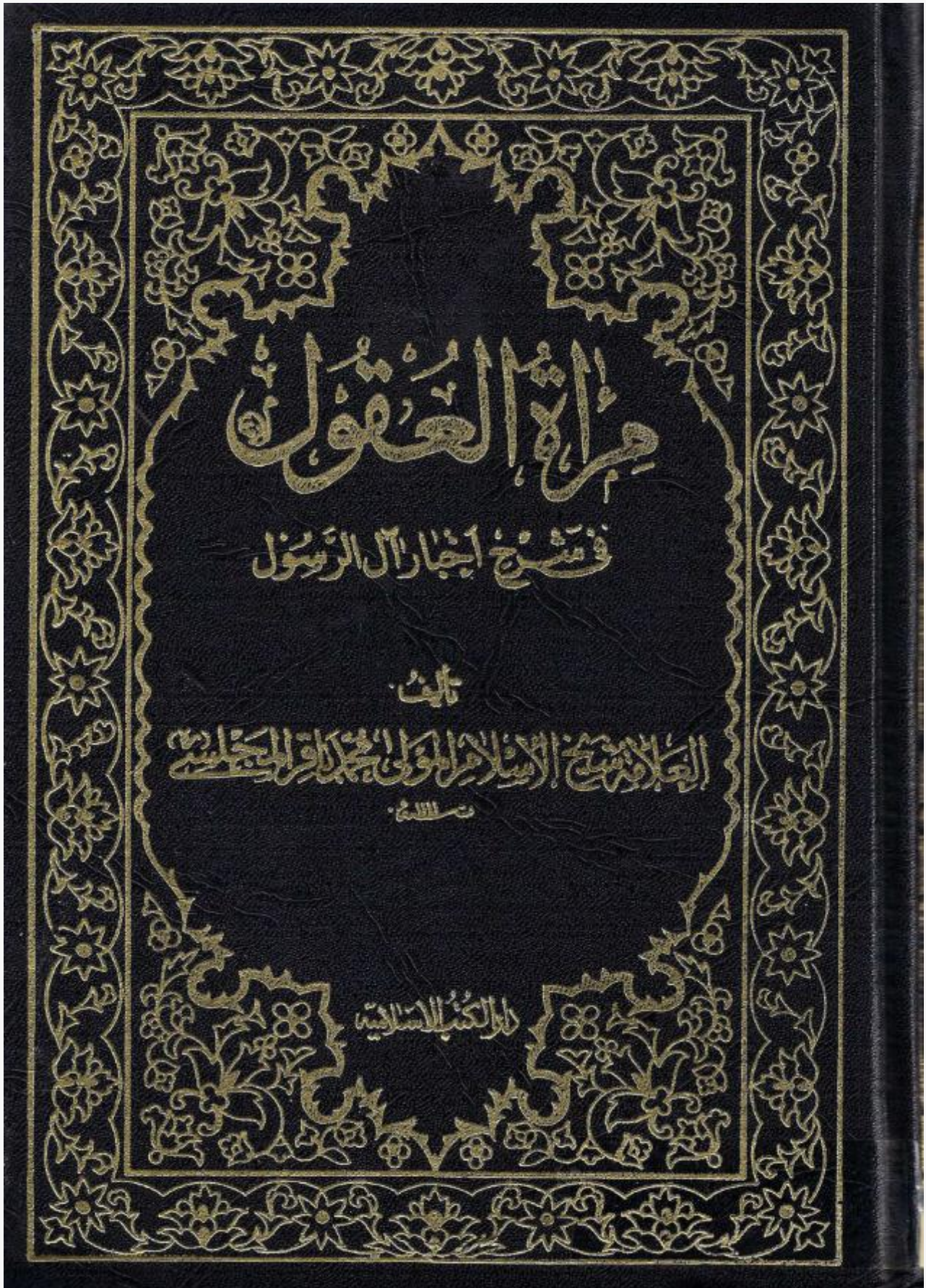
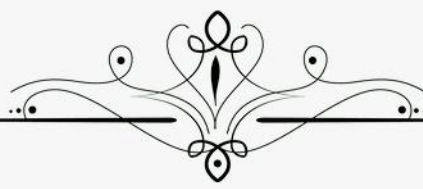
(۳) الكافي ۱ : ۴۴۸، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته، ح ۲۹.



الحديث التاسع والعشرون : صحيح

- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول - العلامة المجلسي - ج ٥ - ص ٢٥٣





مِرَاةُ الْعُقُولِ

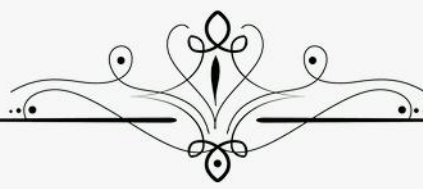
فَسَّخُ إِخْبَارِ آلِ الرَّسُولِ

تأليف

الإمام الشيخ الإسلام مولانا محمد باقر المجلسي (ع)
تسلا لله

شرح كتاب الكافي لشيخ الإسلام الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ هـ

الجزء الخامس



۲۸ - علی بن ابراهیم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين .

۲۹ - الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمد الأزدي ، عن إسحاق بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قيل له : إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافراً ؟ فقال : كذبوا كيف يكون كافراً وهو يقول :

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً نبياً كموسى خطي في أول الكتب

بنی سعد بن بكر ، و اسم زوجها الحارث بن عبدالعزی و قصصها طویله آوردتها فی کتاب الكبير .

الحديث الثامن والعشرون : حسن .

والمثل - بالتحريك - الحال العجيبة ، وقيل : الايمان الطوع القلبي بجميع ما جاء به الرسول ، فان الاول لا يجتمع مع الجهد بخلاف الثاني كما قال تعالى : « جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم »^(۱) .

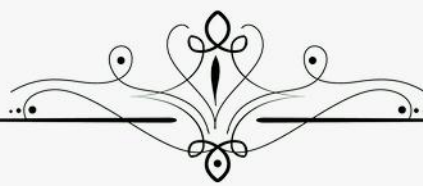
« وأظهروا الشرك » اي عند من تجب التقيّة عنده لا عند جميع الناس « مرتين » مرّة للايمان ومرّة للتقيّة عند وجوبها ، فانها من أفضل الطاعات لا سيما تقيّة ابيطالب عليه السلام لأنها صارت سبباً لشدة اقتداره على إعانة الرسول عليه السلام والخبر يدل على أن أصحاب الكهف كانوا مؤمنين ولم يحدث ايمانهم عند خروجهم وهو المشهور أيضاً بين المفسرين وغيرهم .

الحديث التاسع والعشرون : صحيح و آخره مرسل .

« ألم تعلموا » الخطاب للكفار والمنكرين والاستفهام للانكار أو للتقرير « في أول الكتب » اي في أول كل كتاب بالاولية الاضافية ، أو المراد كتاب آدم أو التوراة ، وقيل : اللوح المحفوظ ، أو التشبيه بموسى عليه السلام في كونه نبياً صاحب شريعة ناسخة .

(۱) سورة النمل : ۱۴ هـ





✓ ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام در شعری که سرودند به نقل از ابن عباس

شیخ صدوق رضوان الله علیه بسند معتبر روایت می کنند:

۱۲ / ۹۸۰ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضی الله عنه) ، قال : حدثني الحسن بن متيل الدقاق ، قال : حدثني الحسن بن علي بن فضال ، عن مروان ابن مسلم ، عن ثابت بن دينار الثمالي ، عن سعيد بن جبیر ، عن عبد الله بن عباس ، أنه سأله ، رجل فقال له : يا بن عم رسول الله ، أخبرني عن أبي طالب ، هل كان مسلماً ؟ فقال : وكيف لم يكن مسلماً ، وهو القائل :

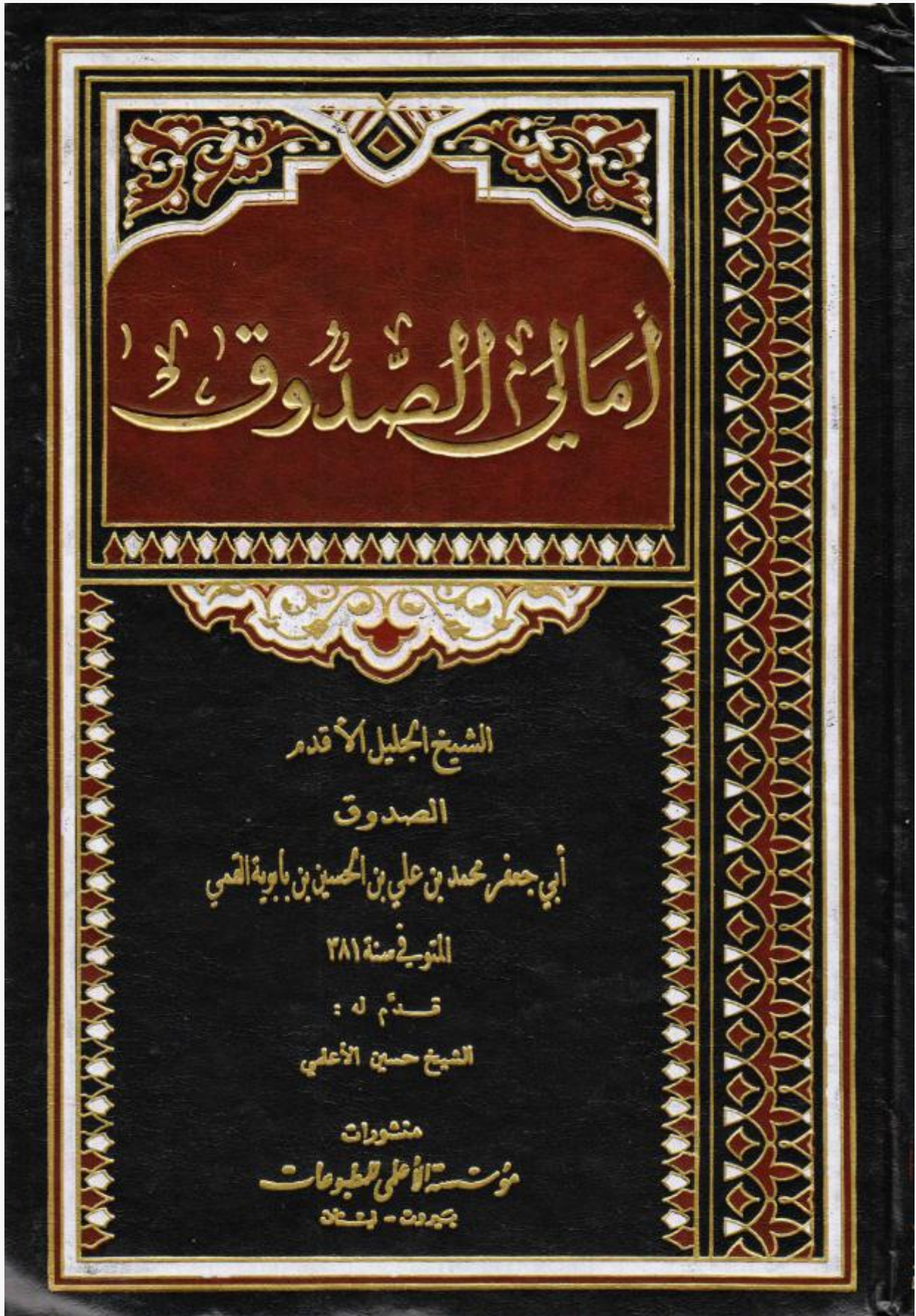
وقد علموا أن ابننا لا مكذب * * لدينا ولا يعبأ بقيل الا باطل

إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك ، فاتاهم الله أجرهم مرتين

مردی به ابن عباس گفت ای عمو زاده رسول خدا (ص) به من خبر بده که ابو طالب مسلمان بود یا نه ؟ فرمود چگونه مسلمان نبود با اینکه گفته است (و قد علموا ان ابننا لا مکذب لدينا و لا يعبأ بقيل الا باطل) دانستند که فرزند ما (محمد) نزد ما مورد تکذیب نیست و به گفته باطل اعتناء ندارد ، مثل ابو طالب مثل اصحاب کهف است که از دل مؤمن بودند و بظاهر مشرک و خدا دو ثواب بآنها داد .

- الأما لي - الشيخ الصدوق - ص ۲۱۲





أُمَامَةُ الصُّدُوقِ

لِلشَّيْخِ الْجَلِيلِ الْأَفْتَاهِمِ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ
الْمَوْجِزِ الشَّامِيِّ

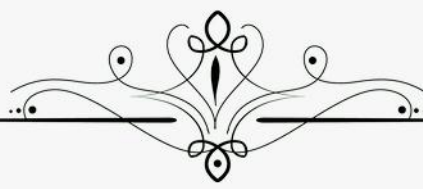
قَدَّمَ لَهُ :

الشيخ حسين الأعلي

منشورات

مؤسسة الأعلی للطبوعات

ببيروت - لبنان



أبي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء عهد إلي ربي جل جلاله في علي عليه السلام ثلاث كلمات، فقال: يا محمد. فقلت: لبيك ربي وسعديك. فقال عز وجل: إن علياً إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، فبشره بذلك. فبشره النبي ﷺ بذلك، فخر علي عليه السلام ساجداً شكراً لله عز وجل، ثم رفع رأسه فقال: يا رسول الله، بلغ من قدري حتى إنني أذكر هناك؟ قال: نعم، وإن الله يعرفك، وإنك لتذكر في الرفيق الأعلى. فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

۱۰ - حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدی، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله ابن عباس، عن أبيه، قال: قال أبو طالب للنبي ﷺ: يا ابن أخي، الله أرسلك؟ قال: نعم. قال: فأرني آية. قال: ادع لي تلك الشجرة. فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه، ثم انصرفت. فقال أبو طالب: أشهد أنك صادق، يا علي صل جناح ابن عمك.

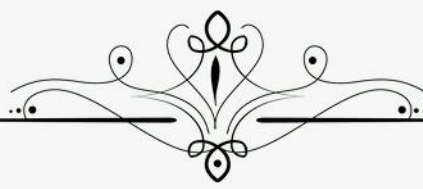
۱۱ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثني الحسن ابن متيل الدقاق، قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن دينار الشمالي، عن سعيد بن جبیر، عن عبد الله ابن عباس، أنه سأله، رجل فقال له: يا بن عم رسول الله، أخبرني عن أبي طالب، هل كان مسلماً؟ فقال: وكيف لم يكن مسلماً، وهو القائل:

وقد علموا أن ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقليل الأباطل

إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا الإيمان وأظهروا الشرك، فاتاهم الله أجرهم مرتين.

۱۲ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمته الله، قال: حدثنا أحمد ابن محمد الهمداني، قال: أخبرنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله ابن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف حين أسروا الإيمان وأظهروا الشرك، فاتاهم الله أجرهم مرتين. وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.





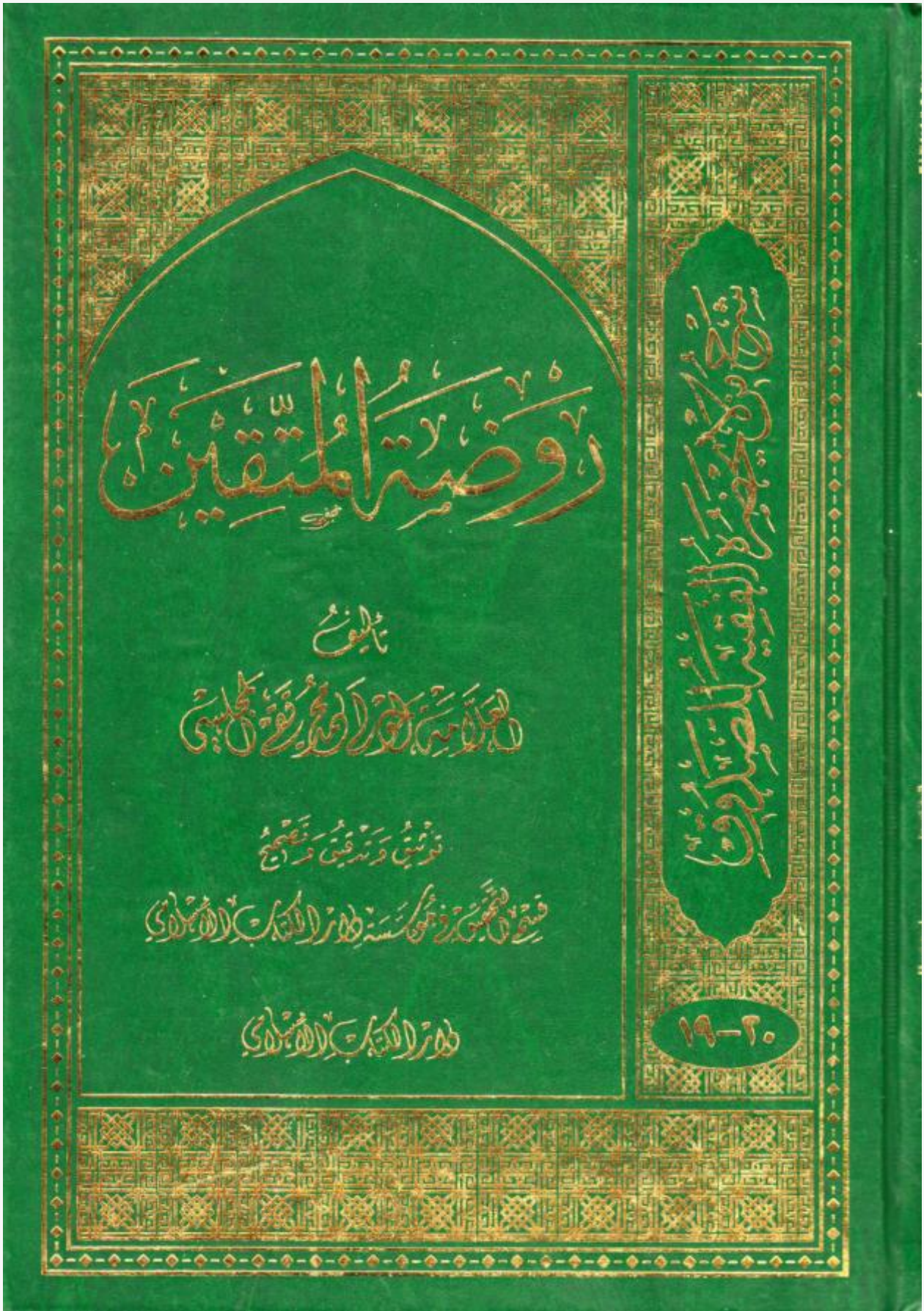
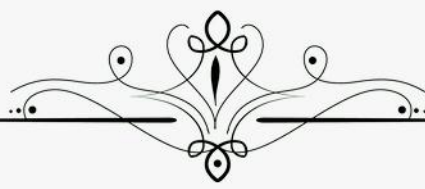
و روى المصنف فى الأمالى فى القوى ، عن عبد الله بن عباس أنه سأله رجل فقال يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرنى ، عن أبى طالب هل كان مسلماً ؟ قال : وكيف لم يكن مسلماً وهو القائل .

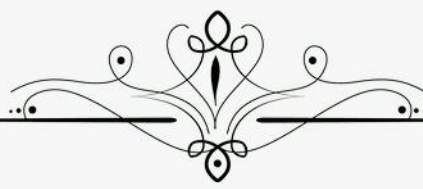
وقد علموا أن ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعبأ بقيل الأباطل

إن أباً طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين .

- روضه المتقين فى شرح من لا يحضره الفقيه - محمد تقى المجلسى (الأول) - ج ۱۲ - ص ۲۲۲







رُضِيَتْ اَلْمَلِيْقِيْنَ

فِي

سِيْرِحْ مِنْ اَلْمِحْضِرَةِ اَلْفَقِيْرَةِ لِالصِّدْقِ

تأليف

اَلْعَلَمَةُ اَلْمَوْلَانَةُ اَلْمَوْلَانَةُ اَلْمَوْلَانَةُ

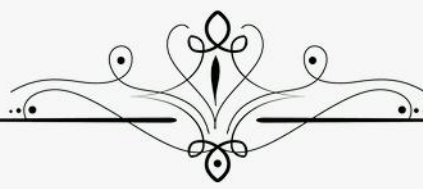
الجزء التاسع عشر

توسیع و تدقیق و تصحیح

فَسْمِعْ اَلْمَحْفِظِ وَ اَلْمَوْكِنَةِ اَلْمَوْلَانَةُ اَلْمَوْلَانَةُ اَلْمَوْلَانَةُ

اَلْمَوْلَانَةُ اَلْمَوْلَانَةُ اَلْمَوْلَانَةُ اَلْمَوْلَانَةُ





.....

ودفع إليه الوصايا ومات من يومه»^(۱).

وفي القوي كالصحيح، عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لما توفي أبو طالب عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد أخرج من مكة فليس لك بها ناصر، وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج هارباً حتى جاء إلى جبل بمكة يقال له: الحجون فصار إليه»^(۲).

وروى المصنف في الأمالي في القوي عن عبد الله بن عباس أنه سأله رجل فقال له: يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني عن أبي طالب هل كان مسلماً؟ قال: وكيف لم يكن مسلماً وهو القائل:

وقد علموا أن ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقليل الأباطل

إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين^(۳).

وفي القوي عن عبد الله بن عباس عن أبيه، قال: قال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا ابن أخ الله أرسلك؟ قال: «نعم» قال: فأرني آية، قال: أدع لي تلك الشجرة، فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال أبو طالب: أشهد أنك صادق، يا علي صل جناح ابن عمك^(۴).

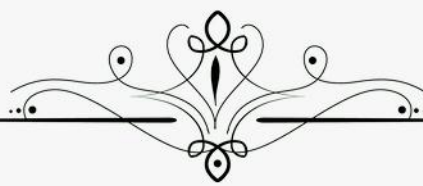
(۱) الكافي ۱ : ۴۴۵، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته، ح ۱۸.

(۲) الكافي ۱ : ۴۴۹، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته، ح ۳۱.

(۳) الأمالي للشيخ الصدوق : ۷۱۲، ح ۱۲.

(۴) الأمالي للشيخ الصدوق : ۷۱۱، ح ۱۱.



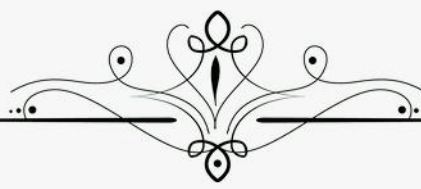


ادلهٔ ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام بقدری روشن است که حتی اهل خلاف هم می گویند که اهل البیت علیهم السلام ایمان ایشان را قبول دارند.

✓ عقیده به ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام در کلام اهل البیت علیهم السلام به

اعتراف ابن اثیر جزری :





تَمَتَّةٌ جَامِعُ الْأَصُولِ

في

أحاديث الرسول

للإمام محمد الدين أبي السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْجَرِ الْجَزْرِيِّ

٥٤٤ - ٦٠٦ هـ

قسم التراجم

وَهُوَ خَاصٌّ بِتَرَاجِمِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ وَرَدَ ذِكْرُهُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ

مَقَّمَهُ وَفَرَّجَ أَمَارِيَهُ وَعَلَّنَ عَلَيْهِ

بشیر محمد عیون

دار الفکر

للطباعة والنشر والتوزيع



الفصل التاسع في أعمامه وعماته ﷺ

كان للنبي ﷺ اثنا عشر عمًا، وقيل: تسعة عشرة، وقيل: تسعة، وست عمات. أما الأعمام، فالحارث، وأبو طالب، والزيبر، وحمزة، وأبو لهب، والغيداق، والمقوم، وضرار، والعباس، وقثم، وعبد الكعبة، وحجل واسمه المغيرة، هؤلاء اثنا عشر كلهم أولاد عبد المطلب، وعبد الله أبو رسول الله ﷺ، ثالث عشر، ومن جعلهم عشرة أسقط عبد الكعبة، وقال: هو المقوم، وجعل الغيداق وحجلًا واحدًا، ومن جعلهم تسعة أسقط قثم.

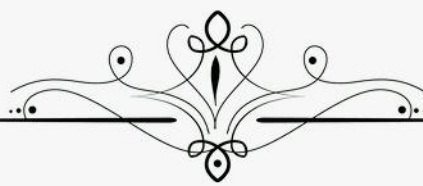
وأما عماته ﷺ، فأم حكيم، وهي البيضاء، وبرة، وعاتكة، وصفية، وأروى، وأميمة.

وكان عبد الله أبو رسول الله ﷺ وأبو طالب والزيبر وعبد الكعبة وأم حكيم وأميمة وأروى وبرة وعاتكة لأم واحدة، وهي فاطمة بنت عمرو بن عايد بن عمران بن مخزوم، وكان حمزة وصفية والمقوم وحجل لأم واحدة، وهي هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهير، وكان العباس وضرار وقثم لأم واحدة، وهي نثيلة بنت حباب بن كلب من النمر بن قاسط، وقيل: نثيلة بنت جندب بن عمرو بن عامر من النمر بن قاسط، وكان الحارث من صفية بنت جندب من بني عامر بن صعصعة، وقيل: سمراء بنت جنيد بن عامر بن صعصعة، وكان أبو لهب من كُيى بنت هاجر من خزاعة.

ولم يسلم من أعمام النبي ﷺ، إلا حمزة والعباس، وأدرك أبو طالب وأبو لهب الإسلام ولم يسلم، وأهل البيت يزعمون أن أبا طالب مات مسلماً.

وأما من أسلم من العمات، فصفية أسلمت وهاجرت، وروى عنها الزبير بن العوام ابنها، وقيل: إن عاتكة وأروى أسلمتا وهاجرتا إلى المدينة، وروى عن عاتكة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، ومن قال بإسلام أروى أكثر ممن قال بإسلام عاتكة. الغيداق: بفتح الغين المعجمة وسكون الياء تحتها نقطتان وبالذال المهملة والقاف.

والمقوم: بضم الميم وفتح القاف وتشديد الواو.
وضرار: بكسر الضاد المعجمة، وتخفيف الراء الأولى.



✓ ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام در کلام علمای شیعه

علمای بزرگ مکتب اهل البیت علیهم السلام ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام را به عنوان یک مسئله حتمی در کتب عقائدی خود ذکر کرده‌اند.

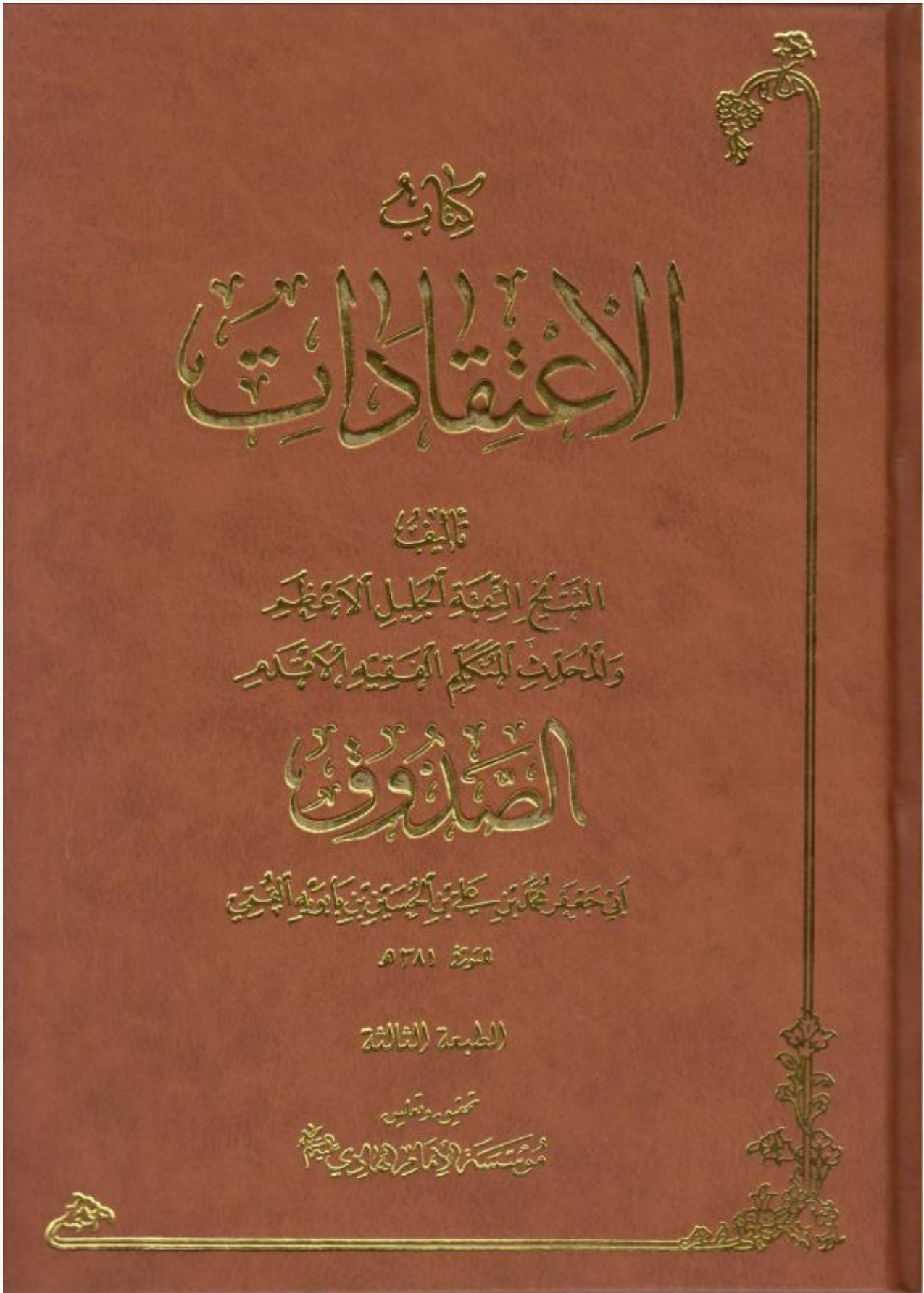
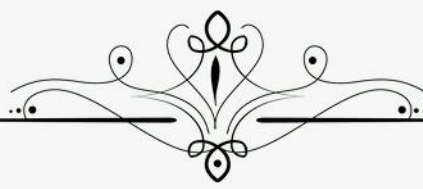
ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام مورد اجماع شیعیان در کلام شیخ‌المحدثین ابوجعفر صدوق رضوان الله علیه:

شیخ صدوق علیه الرحمه والرضوان درباره ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام در کتاب مخصوص عقاید شیعیان می‌نویسد:

شیخ ابوجعفر - شیخ صدوق - که خدا از او راضی باشد می‌گوید: اعتقاد ما درباره پدران رسول خدا - درود خدا بر او و خاندانش باد - این است که آنها مسلمان بودند از حضرت آدم تا پدرشان عبدالله، و اینکه ابوطالب همیشه مسلمان بوده است، و مادرشان آمنه دختر وهب نیز مسلمان هستند.

- الاعتقادات فی دین الإمامیه، تألیف شیخ صدوق، صفحه ۳۵۴ - ۳۵۵، باب ۴۰، نشر مؤسسه الإمام الهادی علیه السلام





کتاب

الإعتقادات

تأليف

الشيخ الفقيه الجليل الأعظم
والحديث الحكيم الفقيه الأجل
الشيخ

الصدوق

ابن حمزة محمد بن عيسى بن الحسين بن وارث الشيرازي

تتمت ٥٣٨١ هـ

الطبعة الثالثة

تصنيف وتعليق

مؤسسة الإمام الزمان العلي



کتاب
الأَعْتِقَاتِ

تأليف

الشیخ الثمينة الجلیل الاعظم
والمحدث البشیر الفقیه الاقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

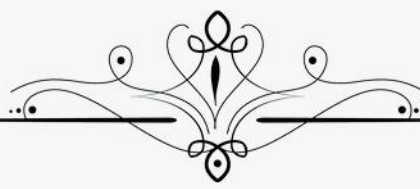
تور ۳۸۱ هـ

تحقيق و تعليق

مؤسسہ الإمامیہ اعلیٰ علیہ السلام

الطبعة الثانية ۱۴۳۲ ق

الطبعة الثالثة: ۱۴۳۵ ق



[٤٠]

باب الاعتقاد في آباء النبي ﷺ^١

قال الشيخ أبو جعفر عليه السلام: اعتقادنا في آباء النبي ^٢ أنهم مسلمون من آدم

إلى أبيه عبد الله،^١

١- قال الله عز وجل: ﴿الَّذِي يَزْنِكُ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلَبُكَ فِي السُّجُودِ﴾ من سورة

الشعراء: ٢٦ الآية ٢١٨ و ٢١٩.

عن الإمام الباقر عليه السلام: سئل عن قول الله عز وجل ﴿وَ تَقْلَبُكَ فِي السُّجُودِ﴾ قال:

يرى تقلبه في أصلاب النبيين، من نبي إلى نبي... تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣،

عنه البرهان في تفسير القرآن: ٤ / ١٩٢ ح ٧٩٥٨.

وعن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام قالوا في معنى الآية المتقدمة: تقلبك

في أصلاب النبيين، نبي بعد نبي... مجمع البيان: ٧ / ٢٠٧، عنه البرهان في تفسير

القرآن: ٤ / ١٩٣ ح ٧٩٦٢، والبحار: ١٦ / ٢٠٤ باب ٩ وج ١١٨ / ٧١ باب ٦٣،

والصافي في تفسير القرآن: ٥ / ٣٥٤، وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٦٩ ح ٩٧، وتأويل الآيات

الظاهرة: ٣٩٢.

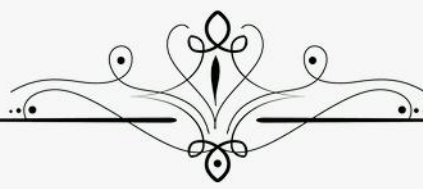
وعن ابن عباس في قوله: ﴿وَ تَقْلَبُكَ فِي السُّجُودِ﴾، قال: ما زال النبي ﷺ

يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه. الدر المنثور للسيوطي: ٥ / ٩٨. وأورده ←

١ - بزيادة «و علي عليه السلام» د.

٢ - بزيادة «و علي» د. وفي ب: «فيهم» بدل «في آباء النبي».





باب الاعتقاد في آباء النبي عليه السلام ٢٥٥

وَأَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا^٢

← ابن عساکر عن عطاء بن أبي رباح في تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٢ / ٣.
وعن النبي عليه السلام: لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة
مُصَفَّى مُهَذَّبًا... الدر المنثور للسيوطي: ٣ / ٢٩٤ عن الدلائل لأبي نعيم وفي ج ٩٨/٥
عن ابن مردويه. وانظر روضة الواعظين: ١٣٩ و ص ٦٧.

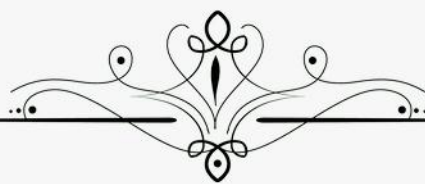
قال الشيخ المفيد عليه السلام: آباء النبي عليه السلام إلى آدم عليه السلام كانوا موحدين على الإيمان
بالله - حسب ما ذكره أبو جعفر عليه السلام -، وعليه إجماع عصابة الحق. قال الله تعالى: ﴿الَّذِي
يُرْسِلُ فِيكَ جِبْنَ تَقَوْمٍ * وَتَقَلُّبِكَ فِي السُّجُودِ﴾، يُريد به تنقله في أصلاب الموحدين.
وقال نبيه عليه السلام: مازلت أتسقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات
حتى أخرجني الله تعالى في عالمكم هذا. فدل على أن آباءه كلهم كانوا مؤمنين.
إذ لو كان فيهم كافر لما استحق الوصف بالطهارة. يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
نَجَسٌ﴾ [من سورة التوبة: ٩: الآية ٢٨]، فحكم على الكفار بالنجاسة، فلما قضى
رسول الله عليه السلام بطهارة آباءه كلهم ووصفهم بذلك، دل على أنهم كانوا مؤمنين.
تصحیح الاعتقاد: ١٣٩. وانظر أوائل المقالات: ٤٥.

وقال المجلسي عرّاه مرتد: اتفقت الإمامية رضوان الله عليهم على أن والذي
الرسول وكل أجداده إلى آدم عليه السلام كانوا مسلمين، بل كانوا من الصديقين، إما أنبياء
مرسلين أو أوصياء معصومين، ولعل بعضهم لم يظهر الإسلام لتقية أو لمصلحة دينية.
البحار: ١١٧ / ١٥ ذيل ح ٦٣.

وقال أبو حيان: وذهبت الرافضة إلى أن آباء النبي عليه السلام كانوا مؤمنين، واستدلوا
بقوله تعالى: ﴿وَتَقَلُّبِكَ فِي السُّجُودِ﴾. تفسير البحر المحيط: ٤٧ / ٧. وانظر التفسير
الكبير للرازي: ١٧٣ / ٢٤ - ١٧٤.

2- عن أمير المؤمنين عليه السلام: كان - والله - أبوطالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمناً ←





شیخ صدوق رضوان الله علیه در کتاب دیگر خود می نویسد که همانا حضرت ابوطالب علیه السلام همیشه مؤمن بوده است.





۱۹۵

مکالمات الیه وتمام النعمه

تألیف

رئیس المحدثین الشیخ الصدوق

محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمي

المتوفی سنة ۳۸۱

عني بتصحيحه وتحقيقه

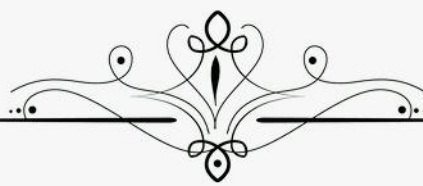
الأستاذ علي أكبر الغفاري

متمم سلسلة التذكرة
للتابعين لجماعة الكاظمين بنو الإمام

عرفت في وجهي التغيير فاستوت وأنا يومئذ سيّد قومي، فقالت: ما شأن سيّد العرب متغيّر اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب^(۱) فقلت لها: بلى إني رأيت الليلة وأنا قائم في الحجر كأنّ شجرة قد نبتت على ظهري قد نال رأسها السماء وضربت أغصانها الشرق والغرب ورأيت نوراً يظهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفاً ورأيت العرب والعجم ساجدة لها وهي كلّ يوم تزداد عظماً ونوراً، ورأيت رهطاً من قريش يريدون قطعها فإذا دنوا منها أخذهم شاب من أحسن الناس وجهاً وأنظفهم ثياباً فياً أخذهم ويكسر ظهورهم، ويقلع أعينهم، فرفعت يدي لأتناول غصناً من أغصانها، فصاح بي الشاب وقال: مهلاً ليس لك منها نصيب، فقلت: لمن النصيب والشجرة مني؟ فقال النصيب لهؤلاء الَّذِينَ قد تعلقوا بها وستعود^(۲) إليها فانتبهت مذعوراً فزعاً متغيّر اللون فرأيت لون الكاهنة قد تغيّر، ثم قالت: لئن صدقت رؤياك ليخرجنّ من صُلبك ولد يملك الشرق والغرب، ينبأ في الناس، فسرى عني غمّي^(۳) فانظر يا أبا طالب لعلك تكون أنت، فكان أبو طالب يحدث الناس بهذا الحديث والنبّي صلى الله عليه وآله قد خرج ويقول: كانت الشجرة والله أبا القاسم الأمين، فقيل له: فلم لم تؤمن به؟ فقال: للسبّة والعار^(۴).

قال أبو جعفر محمد بن عليّ مصنّف هذا الكتاب عليه السلام: إنّ أبا طالب كان مؤمناً ولكنّه يظهر الشرك ويستتر الإيمان ليكون أشدّ تمكناً من نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله.

→ والشّد - : مجتمع شعر الرأس وما سقط على المنكبين منها وهي أكثر من الوفرة، ويقال للرجل الطويل الجمّة: الجماني بالنون على غير قياس. (الصحاح).
 (۱) رابه أمر يريبه: رأى منه ما يكرهه ويزعجه، والريب: نازلة الدهر.
 (۲) في بعض النسخ: سيعود.
 (۳) سري الغمّ: ذهب وزال.
 (۴) السبّة: العار، وقال العلامة المجلسي رحمته الله: يحتمل أن يكون المراد بالَّذين تعلقوا بها الَّذِينَ يريدون قلعها، ويكون قوله: «وستعود» بالتاء أي ستعود تلك الجماعة بعد منازعتهم ومحاربتهم إلى هذه الشجرة ويؤمنون بها فيكون لهم النصيب منها، أو بالياء فيكون المستتر راجعاً إلى الرسول صلى الله عليه وآله والبارز في «منها» إلى الجماعة أي سيعود النبي إليهم بعد إخراجهم له إلى الشجرة أي سيرجع هذا الشاب إلى الشجرة في اليقظة كما تعلق بها في النوم، واحتمل احتمالين آخرين راجع البحار باب تاريخ ولادته صلى الله عليه وآله وما يتعلّق بها.



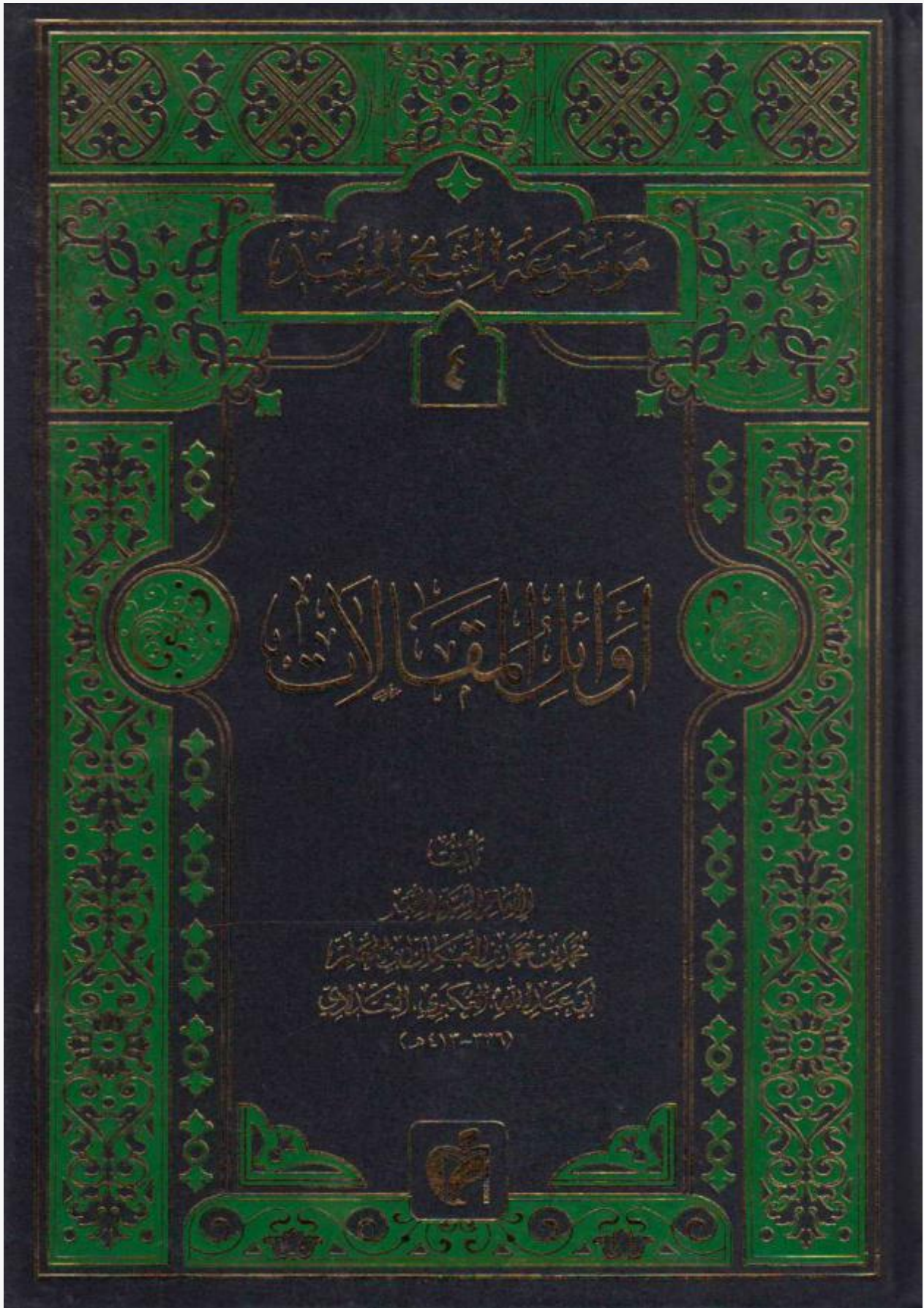
✓ ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام مورد اجماع شیعیان در کلام شیخ مفید رضوان الله علیه

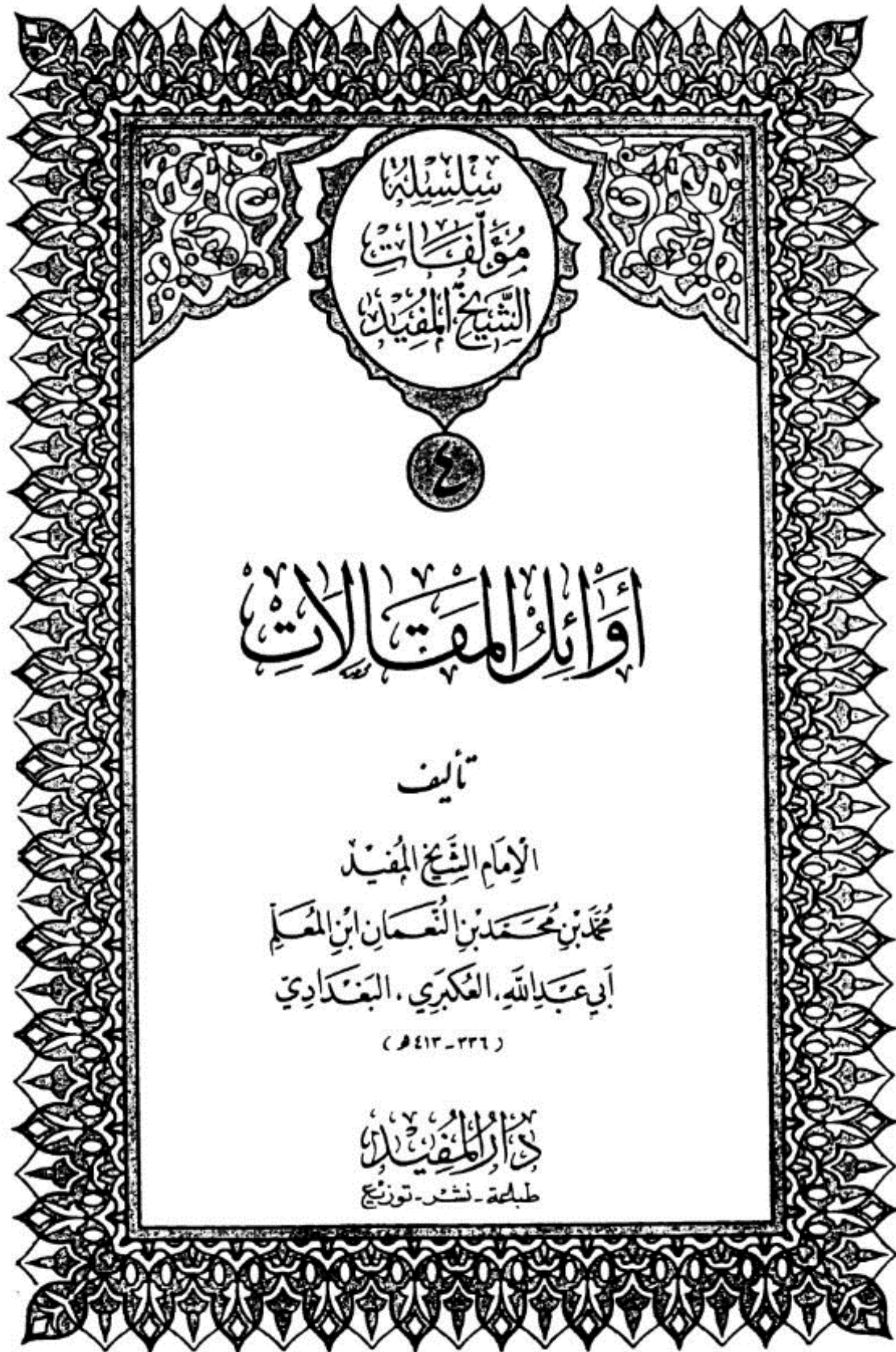
شیخ مفید علیه الرحمه والرضوان درباره ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام می نویسد:

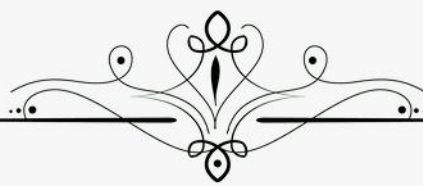
و امامیه اتفاق نظر دارند که پدران رسول خدا - درود خدا بر او و خاندانش باد - از آدم تا پدرشان عبدالله پسر عبدالمطلب به خداوند ایمان آورده اند و موحد بودند ... و [امامیه] اجماع دارند که عمویشان ابوطالب - خدا او را رحمت کند - مؤمن از دنیا رفته است، و اینکه مادرشان آمنه دختر وهب بر توحید بودند و ایشان در زمره زنان مؤمن برانگیخته خواهند شد.

- *اوائل المقالات، تألیف شیخ مفید، صفحه ۴۵ - ۴۶، باب ۹، نشر دار المفید*









للشيخ المفيد ٢٥

الرسالة في أول التكليف و يخالفون الإمامية في علتهم لذلك و يثبتون عللاً
يصححها الإمامية و يضيفونها إلى علتهم فيما وصفناه.

٨- القول في الفرق بين الرسل والانبيا - عليهم السلام -

واتفقت الإمامية على أن كل رسول فهو نبي و ليس كل نبي فهو رسول،
و قد كان من أنبياء الله - عز وجل - حفظة لشرائع الرسل و خلفائهم في المقام، و
إنما منع الشرع من تسمية أئمتنا بالنبوة دون أن يكون العقل مانعاً من ذلك
لحصولهم على المعنى الذي حصل لمن ذكرناه من الأنبياء - عليهم السلام - .
واتفقوا على جواز بعثة رسول يحدد شريعة من تقدمه و إن لم يستأنف شرعاً
و يؤكد نبوة من سلف و إن لم يفرض غير ذلك فرضاً. و أجمعت المعتزلة على
خلاف هذين القولين، و مع الإمامية في تصحيحه جماعة من المرجئة و كافة
أصحاب الحديث.

٩- القول في آباء رسول الله (ص) و أمه

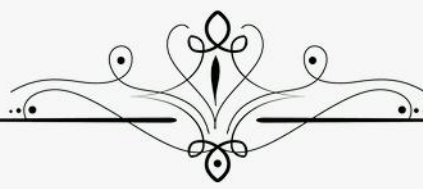
و عمه أبي طالب - رحمة الله تعالى عليهم ^(١) -

واتفقت الإمامية على أن آباء رسول الله (ص) من لدن آدم إلى عبد الله بن
عبد المطلب مؤمنون بالله - عز وجل - موحدون له. واحتجوا في ذلك بالقرآن ^(٢)
والأخبار، قال الله - عز وجل: «الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَ تَقْلِبَكَ فِي السَّاجِدِينَ». و

١- في نسخة د عليهما و في نسخة ب عليه و بعضهم اكتفى بالعلامة (ع) و ما ذكرنا انساب.

٢- بالأخبار و القرآن الف.





۴۶ اوائل المقالات

قال رسول الله (ص): «لم يزل ينقلني من أصلاب الطاهرين، إلى أرحام المطهرات حتى أخرجني في عالمكم هذا». وأجمعوا على أن عمه اباطالب - رحمه الله - مات مؤمناً، وأن أمنة بنت وهب كانت على التوحيد، وأنها تحشر في جملة المؤمنين. وخالفهم على^(١) هذا القول جميع الفرق من سميّناه بدءاً.

١٠- القول في الرجعة والبداء و تأليف القرآن

واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيمة وإن كان بينهم في معنى الرجعة اختلاف. واتفقوا على إطلاق لفظ «البداء» في وصف الله تعالى وأن ذلك^(٢) من جهة السمع دون القياس. واتفقوا على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي (ص). وأجمعت المعتزلة والخوارج والزيدية والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الإمامية في جميع ما عددناه.

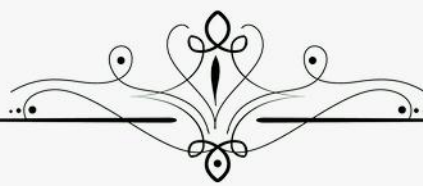
١١- القول في الوعيد

واتفقت الإمامية على أن الوعيد بالخلود في النار متوجه إلى الكفار خاصة دون مرتكبي الذنوب من أهل المعرفة بالله تعالى والإقرار بفرائضه من أهل الصلوة، وافقهم على هذا القول كافة المرجئة سوى محمد بن شبيب وأصحاب الحديث قاطبة. وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وزعموا أن الوعيد

١- في ذلك القول الف.

٢- وإن كان من جهة ب و هـ و الف.





✓ ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام مورد اجماع شیعیان در کلام شیخ الإسلام مجلسی

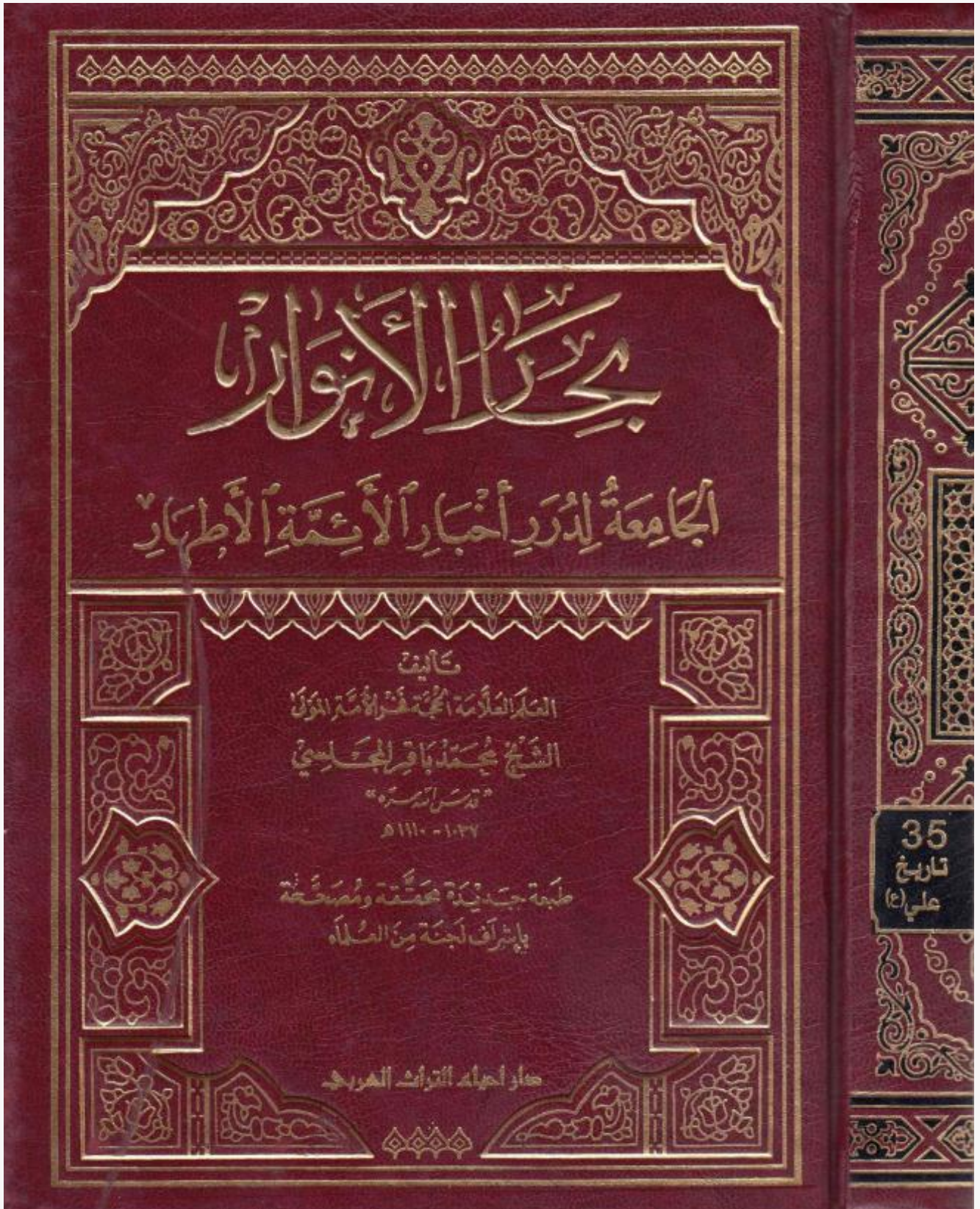
رضوان الله علیه

شیخ الإسلام مجلسی رضوان الله علیه درباره ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام می نویسد:

شیعیان بر ایمان ابوطالب و این که او در ابتدای امر رسالت رسول خدا -صلی الله علیه وآله- به او ایمان آورده و هرگز بتی نپرستیده، اجماع دارند. بلکه او از اوصیای حضرت ابراهیم -علیه السلام- بود. این مطلب به اندازه ای نزد شیعه مشهور است که حتی دشمنان شیعه نیز این اعتقاد را به آنان نسبت می دهند و روایات متواتر از طرق خاصه و عامه، بر ایمان او وارد شده و بسیاری از دانشمندان و محدثان ما [امامیه] درباره ایمان ابوطالب کتاب مستقل تألیف کرده اند. چنانچه این مطلب بر کسی در کتاب های رجالی تحقیق می کند، پوشیده نیست.

- بحار الأنوار، جلد ۳۵، صفحه ۱۳۸ - ۱۳۹، نشر دار إحياء تراث العربی





مَجَلَّةُ الْأَخْبَارِ

الْجَامِعَةُ لِذُرْرِ أَخْبَارِ الْأَيْمَةِ الْأَطَهَارِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَلَامَةُ الْمَجْمَعَةُ فَخْرُ الْأُمَّةِ الْمَوْلَى

الْشَيْخُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْمَجْلِسِيِّ

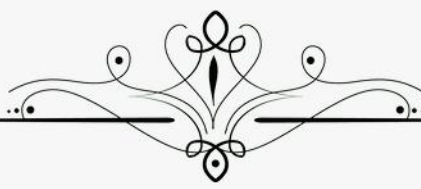
”قَدِّسَ اللهُ سِرَّهُ“

الجزء الخامس والثلاثون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان





بیان : ابوطالب اسمہ عبد مناف . وقال صاحب کتاب عمدة الطالب : قيل : إن اسمہ عمران وهي رواية ضعيفة رواها أبو بكر محمد بن عبد الله الطرسوسي النسابة^(۱)؛ وقيل اسمہ كنيته ، ويروى ذلك عن أبي هلي محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جعفر الأعرج^(۲) ، وزعم أنه رأى خطاً أمير المؤمنين عليؑ ، وكتب علي بن أبو طالب ، ولكن حدثني تاج الدين محمد بن القاسم النسابة وجدّي لأبي محمد بن الحسين الأسدي إن الذي كان في آخر ذلك المصحف : «علي بن أبي طالب» ولكن الياء مشبهة بالواو في خط الكوفي^(۳) .

و الصحيح أن اسمہ عبد مناف و بذلك نطقت وصية أبيه عبد المطلب حين أوصى إليه برسول الله ﷺ وهو قوله :

أوصيك يا عبد مناف بعدي * بواحد بعد أبيه فرد

انتهى (۴)

وقد أجمعت الشيعة على إسلامه وأنه قد آمن بالنبي ﷺ في أول الأمر ، ولم يعمد صنماً قط ، بل كان من أوصياء إبراهيم عليهما السلام واشتهر إسلامه من مذهب الشيعة حتى أن المخالفين كلهم نسبوا ذلك إليهم ، وتواترت الأخبار من طرق الخاصة والعمامة في ذلك

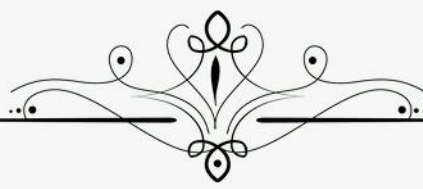
(۱) في المصدر : العبي الطرسوسي .

(۲) في المصدر : عبد الله بن جعفر الأعرج بن عبد الله بن جعفر قنبل الحرة ابن أبي القاسم محمد ابن علي بن أبي طالب النسابة ، وله كتاب مبسوط في علم النسب ، وزعمه ۸۱ .

(۳) أقول : قد زرت في المكتبة الشريفة الرضوية بشهد الرضا عليه السلام كراساً من المصحف الشريف بالخط الكوفي وفي آخره : «كتبه علي بن أبي طالب» ولعلها كانت من ذلك المصحف الذي شاهده تاج الدين ، و محمد بن الحسين الأسدي والخط جيد متقن غاية الاتقان بحيث لم يغير صورة الحروف من أولها إلى آخرها أصلاً ، لا شكلاً ولا حجماً ولا دقة ولا غلظة ولا كبيراً ولا صغيراً فكان الكتاب - و لعله علي بن أبي طالب عليه السلام - علي ما سمعت من تصديق شيخنا البهاامي فده لذلك - قد أشكل الحروف وسطر السطور بالقياس والبركار بحيث لا يفترق بين « ن » و « د » و « ك » و « ك » كما في الطبعة الحروفية والخلص : أن الواو في الخط الكوفي تشبه الياء شابة تامة خصوصاً إذا كان في آخر الكلمة كما أن أكثر حروفها كذلك و من زار ذلك المصحف الشريف و زار ختامها عرف صدق ذلك عياناً (ب) .

(۴) عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب : ۶۵ .





ج ۳۵ الباب الثالث : في نسبه و أحوال والديه عليه و عليه السلام - ۱۳۹ -

وصنف كثير من علمائنا و محدثينا كتاباً مفرداً في ذلك كما لا يخفى على من تتبّع كتب الرجال.

وقال ابن الأثير في كتاب جامع الأصول : وما أسلم من أعمام النبي صلى الله عليه وآله غير حمزة والعباس وأبي طالب عند أهل البيت عليهم السلام . وقال الطبرسي رحمه الله : قد ثبت إجماع أهل البيت عليهم السلام على إيمان أبي طالب ، وإجماعهم حجة لأنهم أحد الثقلين اللذين أمر النبي صلى الله عليه وآله بالتمسك بهما . ثم نقل عن الطبري وغيره من علمائهم : الأخبار والأشعار الدالة على إيمانه .

وقال يحيى بن الحسن بن بطريق في كتاب المستدرک بعد إيراد ما مر ذكره في أحوال النبي صلى الله عليه وآله من إخبار الأخبار والرهبان بنبوته عليه السلام و تأييد أبي طالب له في رسالته ، و أشعاره في تلك الأمور ناقلاً عن أكابر علمائهم ومؤرخيهم كابن إسحاق صاحب كتاب المغازي وغيره قال : فيدل على إيمانه أشياء :

منها لما عرفه بحيرا الراهب أمره ، قال : إنه سيكون لابن أخيك هذا شأن ، فارجع به إلى موضعه واحفظه ، فلم يزل حافظاً له إلى أن أعاده إلى مكة ، وقد ذكر ذلك في شعره وقال :

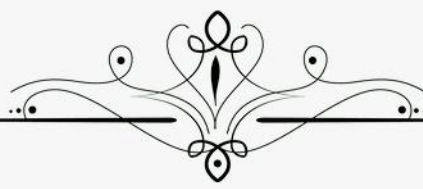
إن ابن آمنة النبي نهداً * عندي بمثل منازل الأولاد
فأقر بنبوته كما ترى .

ومنها قوله لما رأى بحيرا الغمامة على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فيه :
فلما رآه مقبلاً نحو داره * يوقيه حر الشمس ظل غمام
حنأ رأسه شبه السجود وضمه * إلى نحره والصدر أي ضمام
إلى أن قال :

و ذلك من أعلامه و بيانه * وليس نهار واضح كظلام
فافتخاره بذلك وجعله من أعلامه دليل على إيمانه .

ومنها قوله في رجوعه من عند بحيرا وذكر اليهود :
فما رجعوا حتى رأوا من عهد * أحاديث تجلو غم كل مؤاد





✓ ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام مورد اجماع حضرات أهل البيت عليهم السلام در کلام

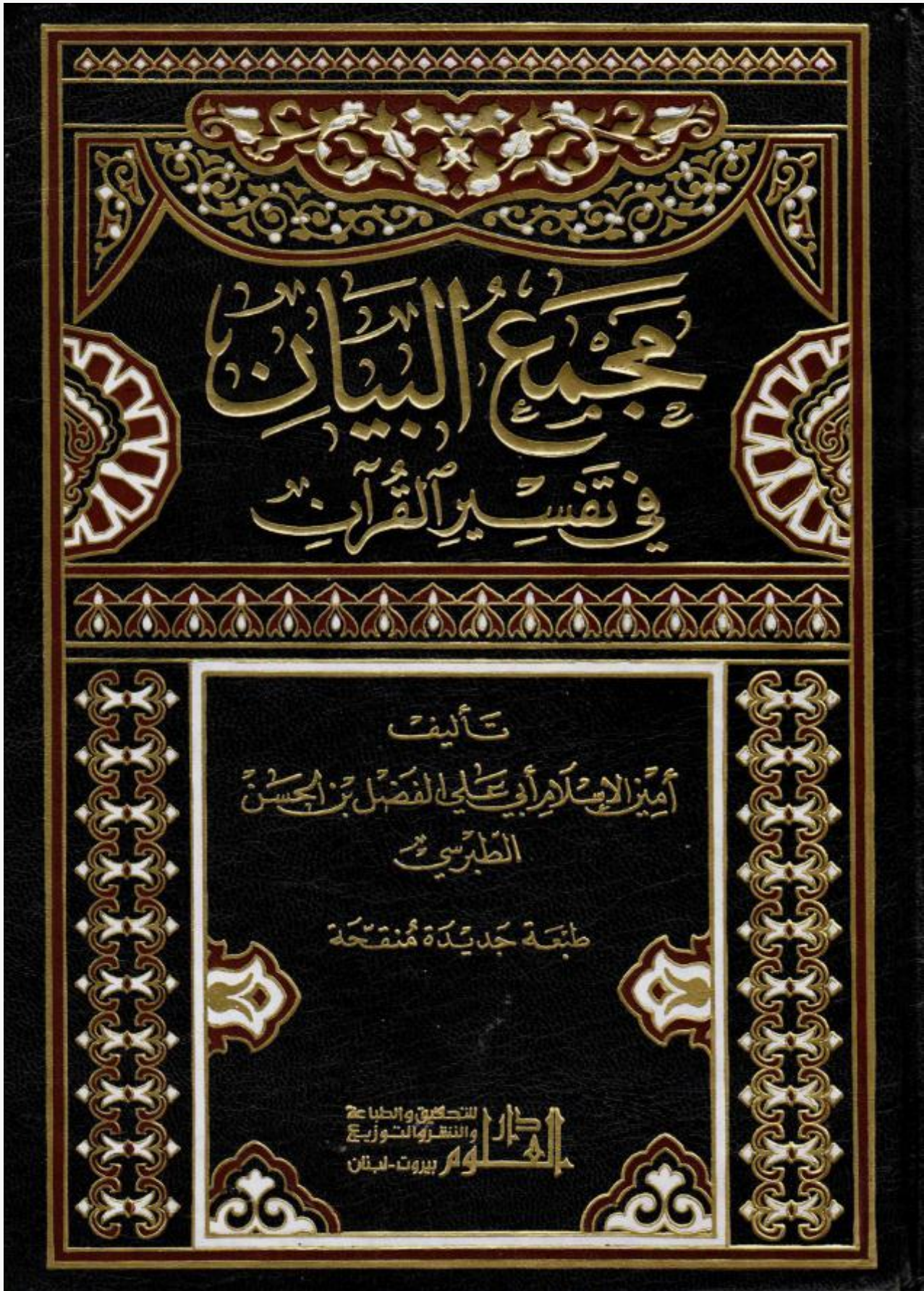
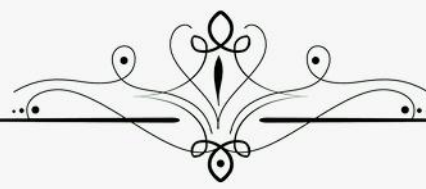
شیخ طبرسی رضوان الله علیه

شیخ طبرسی رضوان الله علیه درباره ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام می نویسد:

اجماع اهل بیت - عليهم السلام - بر ایمان ابوطالب ثابت می باشد و اجماع آنان حجت است.

- مجمع البیان فی تفسیر القرآن، تألیف شیخ طبرسی، جلد ۴، صفحه ۲۴، نشر دار المرتضی





مَجْمَعُ الْبَيِّنَاتِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ

تَأَلَّفَ

أَمِيرُ الْإِسْلَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَضْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الطَّبْرِيُّ

طَبْعَةٌ جَدِيدَةٌ مُنْقَحَةٌ

الجزء الرابع

دار المرتضى
بيروت

ولو أجرى معنى الآية على ظاهرها، لم يكن لهذا معنى، لأن من لا يمكنه أن يسمع ويفقه، لا يجوز أن يوصف بذلك، وكان لا يصح أن يصفهم بأنهم كذبوا بآياته، وغفلوا عنها، وهم ممنوعون عن ذلك، والذي يُزِيلُ الإشكال أنه تعالى قال في وصف بعض الكفار: ﴿وَإِذَا نُنزِلُ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَكُنْ مُسْتَكْبِرًا كَانَتْ تُرْسًا لَّهُمْ يَسْمَعُونَهَا﴾ الآية، ولو كان في أذنيه وقر مانع عن السماع، مزيل للقدره، لكان لا معنى لقوله: ﴿كَانَتْ فِي أذُنِهِ قِرَاءَةً﴾، ولكان لا يستحق المذمة، لأنه لم يعط آلة السمع، فكيف يُذَمُّ على ترك السمع. ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ بُعِثُوا لَكُمْ غَاثًا أَوْ بَارِقًا﴾ يعني أنهم إذا دخلوا عليك بالنهار يجيئون مجيءً مخاصمين مجادلين، رادين عليك قولك، ولم يجيئوا مجيءً من يريد الرشاد والنظر في الدلالة الدالة على توحيد الله، ونبوة نبيه. ﴿يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا هَذَا آلِهَةٌ مَا هَذَا الْقُرْآنُ إِلَّا أَسْطُورٌ الْأَوَّلِينَ﴾ أي أحاديث الأولين التي كانوا يسطرونها، عن الضحاك. وقيل: معنى الأساطير: الترهات والبسباس^(۱)، مثل حديث رستم وإسفنديار، وغيره مما لا فائدة فيه، ولا طائل تحته، وقال بعضهم: إن جدالهم هذا القول منهم. وقيل: هو مثل قولهم: أتأكلون ما تقتلونه بأيديكم، ولا تأكلون ما قتله الله تعالى.



قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾



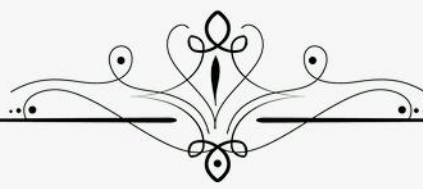
● **اللغة:** النأي: البعد، يقال: نأيت عنه أنأى نأياً، ومنه أخذ الثوى، وهو الحاجز حول البيت لئلا يدخله الماء.

● **المعنى:** ثم كنى عن الكفار الذين تقدم ذكرهم، فقال: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ أي ينهون الناس عن اتباع النبي ﷺ، ويتباعدون عنه فراراً منه، عن ابن عباس ومحمد بن الحنفية، والحسن، والسدي. وقيل معناه: ينهون الناس عن استماع القرآن، لئلا يقع في قلوبهم صحته، ويباعدونهم عن استماعه، عن قتادة ومجاهد، واختاره الجبائي. وقيل: عنى به أبا طالب بن عبد المطلب، ومعناه: يمنعون الناس عن أذى النبي ﷺ ولا يتبعونه، عن عطاء ومقاتل. وهذا لا يصح، لأن هذه الآية معطوفة على ما تقدمها، وما تأخر عنها معطوف عليها، وكُلُّها في ذم الكفار المعاندين للنبي ﷺ.

هذا وقد ثبت إجماع أهل البيت عليهم السلام على إيمان أبي طالب، وإجماعهم حجة، لأنهم أحد الثقلين اللذين أمر النبي ﷺ بالتمسك بهما بقوله: «إن تمسكتم بهما لن تضلوا». ويدل على ذلك أيضاً ما رواه ابن عمر أن أبا بكر جاء بأبيه أبي قحافة يوم الفتح إلى رسول الله ﷺ فأسلم، فقال ﷺ: «ألا تركت الشيخ فأتيه، وكان أعمى». فقال أبو بكر: أردت أن يأجره الله تعالى، والذي بعثك بالحق لانا كنت بإسلام أبي طالب أشد فرحاً مني بإسلام أبي، التمس

(۱) البسباس: الأباطيل.





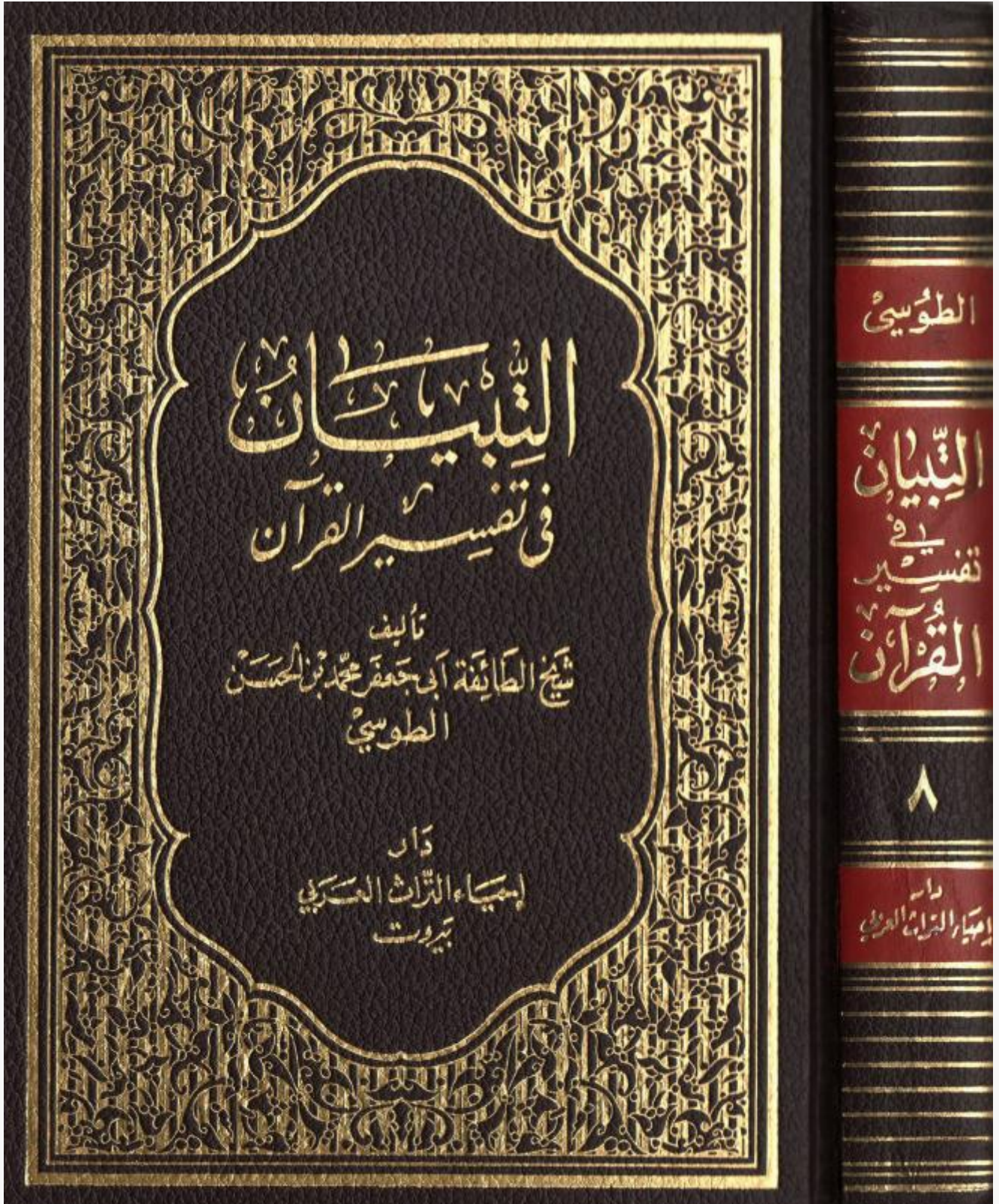
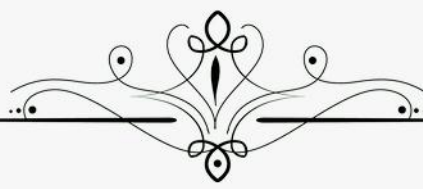
✓ ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام مورد اجماع شیعیان در کلام شیخ طوسی رضوان الله علیه

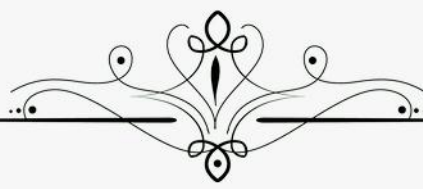
شیخ طوسی رضوان الله علیه درباره ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام می نویسد:

از امام صادق و امام باقر -علیهما السلام- نقل شده است که ابوطالب -علیه السلام- مسلمان بوده است. شیعیان بر این مطلب اجماع دارند و در آن اختلافی ندارند. آن‌ها دلایل قطعی بر این مطلب دارند که سبب یقین بر ایمان ابوطالب -علیه السلام- می شود.

- التبیان فی تفسیر القرآن، تألیف شیخ طوسی، جلد ۸، صفحه ۱۶۴، نشر دار احیاء تراث العربی







التَّيَّابَاتُ

في تفسير القرآن

تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

٣٨٥-٤٦٠ هـ

بتحقيق وتصحيح

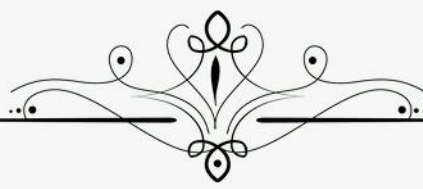
أحمد هبیب قصیر العاملي

المجلد الثامن

دار

احياء التراث العربي

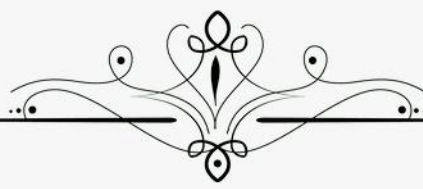




— ۱۶۶ — إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي ۰۰۰ [۵۶ - ۶۰]

الذي يحتاج إليه ليختار عنده الإيمان، وذلك لا يقدر عليه غير الله لأنه إما أن يكون من فعله خاصة أو باعلامه، لأنه لا يعلم ما يصلح العبد في دينه إلا الله تعالى، فإذا دبر الأمور على ما فيه صلاحه كان لاطفأ له، وهذا التدبير لا يتأتى من أحد سوى الله تعالى، فلذلك نفي الله ذاك عن نبيه، ويؤيد ما قلناه قوله «وهو أعلم بالمهتدين» ومعناه هو أعلم بمن يهتدي باللطف ممن لا يهتدي، فهو تعالى يدبر الأمور على ما يعلم من صلاح العباد، على التفصيل من غير تعليم. وهذه الآية نزلت لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يحرص على إيمان قومه ويؤثر أن يؤمنوا كلهم، ويجب أن ينقادوا له ويقروا بنبوته، وخاصة أقاربه. فقال الله تعالى له: إنك لا تقدر على ذلك، وليس في مقدورك ما تلتطف بهم في الإيمان ذلك بل في مقدور الله بفعله بمن يشاء إذا علم أنهم يهتدون عند شيء فعله بهم فلا ينفع حرصك على ذلك. وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وغيرهم أنها نزلت في أبي طالب. وعن أبي عبد الله عليه السلام وابن جعفر إن أبا طالب كان مسلماً وعليه اجماع الامامية، لا يختلفون فيه، ولهم على ذلك أدلة قاطعة. ووجه للعالم ليس هذا موضع ذكرها.

ثم قال تعالى حاكياً عن الكفار أنهم قالوا: إن نتبع محمداً وما يدعوننا إليه ونقول أنه هدى وموصل إلى الحق «نتخطف من أرضنا» وقيل: انها نزلت في الحارث بن نوفل بن عبد مناف، فإنه قال للنبي صلى الله عليه وآله انا لنعلم أن قولك حق ولكن يمنعنا أن نتبع الذي معك، ونؤمن بك مخافة أن يتخطفنا العرب من أرضنا يعني مكة، ولا طاقة لنا بالعرب فقال الله تعالى ﴿أو لم يمكن لهم حرماً آمناً﴾ فالتخطف اخذ الشيء على الاستلاب من كل وجه: تخطف تخطفاً واختطف اختطافاً وخطفه وخطفه يخطفه خطفاً قال امرؤ القيس:



این خلاصه‌ای از روایات متواتره و ثابت و قطعی در اثبات ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام و کلام علمای شیعه پیرامون ایشان بوده است.

ان شاء الله در وقت‌های آتی سعی می‌کنیم که مطالب بیشتری در خصوص آن حضرت ارائه کنیم.

عین همین اشعار نیز در کتب معتبر مخالفین شیعه نقل شده است :

✓ ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام به نبوت رسول خدا صلی الله علیه وآله در

کتب معتبر مخالفین

بن اسحاق و ابن هشام دو تن از کبار علمای مخالفین از حضرت ابوطالب علیه السلام نقل می‌کنند:

قال أَبُو طَالِبٍ: ... أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا * نَبِيًّا كَمُوسَى خَطَّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ

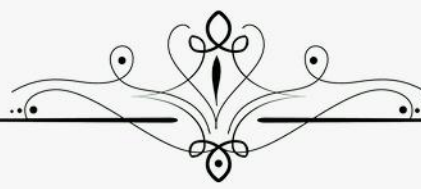
حضرت ابوطالب -علیه السلام- می‌فرمایند: «آیا نمی‌دانید که ما محمد را همچون موسی پیامبری

یافته‌ایم که در کتاب‌های پیشین آمده است.»

- کتاب السیر والمغازی، تألیف محمد بن اسحاق المطلبي، صفحه ۱۵۷، نشر دار الفکر

- السیره النبویه، تألیف ابن هشام، جلد ۲، صفحه ۷، نشر دار الکتاب العربی





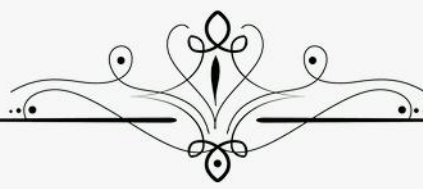
كِتَابُ
السِّيَرِ وَالْمَفَازِي

لمحمد بن اسحاق المطلبي
الشهير بن اسحاق
المتوفى سنة ١٥١ هـ

تحقيق
الدكتور سهيل زكار

دار الفكر





وأيسار إذا ابتغى اليسار [٦٢]
 ويعض الأمر منقصة وعار
 بإيديها إذا سطع الغبار
 بين ربنا أين القرار

مجازيل العطا إذا وهبنا
 وكل مناقب الخيرات فينا
 فلا والعاديات (١) غداة جمع
 لنصطبرن لأمر الله حتى

وقال أبو طالب :

لؤياً وخصاً من لؤي بني كعب
 نبيا كموسى خط في أول الكتب
 ولا خير فيمن خصه الله بالحب
 لكم كائن نحسا كراغبة السقب
 ويصبح من لم يجن ذنباً كذي الذنب
 أياصرنا بعد المودة والقرب
 أمر على من ذاقه حَلب الحرب
 على الحال من عض الزمان ولا كرب
 وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب
 ولا تشكى ما ينوب من النكب
 إذا طار أرواح الكمأة من الرعب

الا ببلغا عني على ذات نأياها
 ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً
 وأن عليه في العباد محبة
 وأن الذي أضفتم في كتابكم
 أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الثرى
 ولا تتبعوا أمر الغواة وتقطعوا
 وتستجلبوا حرباً عوانا وربما
 ولسنا ورب البيت نسلم أحدا
 أليس أبونا هاشم شد أزره
 ولسنا نمل الحرب حتى تعلمنا
 ولكننا أهل الحفاظ والنهى
 وقال أبو طالب :

بحق وما قفني رسالة مرسل
 وأخوتنا من عبد شمس ونوفل
 وأمر غوي من غواة وجهل
 أقرت نواصي هاشم بالتذلل
 بمكة والركن العتيق المحبل

ألا ببلغا عني لؤيا رسالة
 بني عمننا الأدين تيا نخصهم
 أظاهرتهم قوماً علينا ولاية
 يقولون إن قد قتلنا محمداً
 كذبتم ورب الهدي (٤) تدمى نحورها

(١) في ع : العارات . (٢) السقب : ولد الناقة .

(٣) في ع العزاء . (٤) الهدي ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لتتحر .



السيرة النبوية

لابن هشام

"المتوفى سنة ٢١٣ أو ٢١٨ هـ"

محمد بن حاتم بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام، وضع امارتها، وصنع كتابها

استاذ دكتور

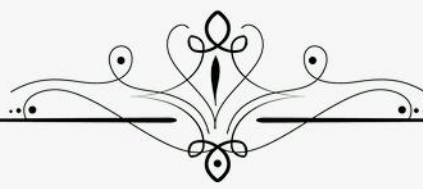
محمد عبد السلام تدمري

استاذ الناحية الابلاغي والجماعة البانية

الجزء الثاني

الناشر

دار الكتاب العربي



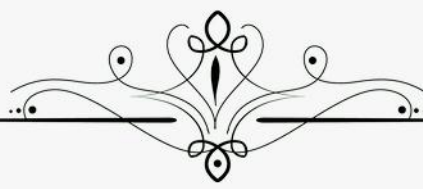
قال ابن هشام: تَبَّتْ: خسرت. والتباب: الخسران. قال حبيب بن
خُدرة الخارجي: أحد بني هلال بن عامر بن صعصعة:
يا طيب إنا في معشرٍ ذهبَتْ مَسَعَاتُهُمْ فِي التَّبَابِ وَالتُّبَبِ
وهذا البيت في قصيدة له.

شعر أبي طالب في تظاهر قريش: قال ابن إسحاق: فلما اجتمعت
على ذلك قريش، وصنعوا فيه الذي صنعوا، قال أبو طالب:

لُوِيًّا وَخُصًّا مِنْ لُوِيِّ بَنِي كَعْبٍ نَبِيًّا كَمَوْسَى خُطُّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ وَلَا خَيْرَ مِمَّنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْحَبِّ لَكُمْ كَائِنَ نَحْسًا كَرَاغِيَةَ السَّقْبِ ^(١) وَيُصْبِحُ مَنْ لَمْ يَجُنْ ذَنْبًا كَذِي الذَّنْبِ أَوَاصِرْنَا بَعْدَ الْمَوْدَةِ وَالْقُرْبِ أَمْرَ عَلِيٍّ مَنْ ذَاقَهُ جَلْبُ الْحَرْبِ لِعِزَاءٍ ^(٢) مِنْ عَضِّ الزَّمَانِ وَلَا كَرْبِ ^(٣) وَأَيْدٍ أُتْرِتَ بِالقَسَاسِيَةِ ^(٤) الشُّهْبِ بِهِ وَالنُّسُورَ الطُّخْمَ يَعْكَفُنُ كَالشُّرْبِ ^(٥) وَمَعْمَعَةَ الْأَبْطَالِ مَعْرَكَةَ الْجَرْبِ	أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي عَلِيٌّ ذَاتِ بَيْنِنَا ^(٦) أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا وَأَنْ عَلَيْهِ فِي الْعِبَادِ مَحَبَّةً وَأَنْ الَّذِي أَلْصَقْتُمْ مِنْ كِتَابِكُمْ ^(٧) أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ الثُّرَى وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَ الوُشَاةِ ^(٨) وَتَقْطَعُوا وَتَسْتَجْلِبُوا حَرْبًا عَوَانًا وَرَبَمَا فَلَسْنَا وَرَبَّ الْبَيْتِ نُسَلِّمُ أَحْمَدًا وَلَمَّا تَبَيَّنَ مِنَّا وَمِنْكُمْ سَوَالِفُ ^(٩) بِمَعْتَرِكِ ضَيْقِ تَرَى كِسْرَ الْقَنَا كَأَنَّ مُجَالَ الْخَيْلِ فِي حَجْرَاتِهِ ^(١٠)
--	--

- (١) في السير والمغازي «نأيتها».
- (٢) في السير والمغازي «أضفتم في كتابكم».
- (٣) الرغاء: صوت الإبل، والسقب: ولد الناقة، والمراد به هنا ولد ناقة صالح عليه السلام.
- (٤) في السير والمغازي «الغواة».
- (٥) العزاء: الشدة.
- (٦) في السير والمغازي: «على الحال من عض الزمان ولا كرب».
- (٧) السوالف: صفحات الأعتاق.
- (٨) أُتْرِتَ: قطعت. والقساسية: سيوف تنسب إلى جيل يسمى قساس.
- (٩) الطخّم: سود الرؤوس، والشراب: جماعة الشاربين.
- (١٠) الحجرات: النواحي.





اما سعی می‌کنیم که دلایلی که برای کفر جناب حضرت ابوطالب علیه السلام رو آورده اند یکی یکی بیاوریم و بصورت نقدی مختصر عرض کنیم مطالبش را.

• بخاری و مسلم روایت می‌کنند:

۳۶۷۰ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يحيى عن سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ قَالَ هُوَ فِي ضَخْضَاخٍ مِنْ نَارٍ وَكَوْلًا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ

عباس بن عبد المطلب به رسول خدا (ص) گفت: عمویت از تو سودی نبرد؛ در حالی که از شما دفاع کرد و به دیگران به خاطر شما خشمگین شد. آن حضرت فرمود: او در حوضچه‌ای از آتش می‌باشد و اگر من نبودم (شفاعت من نبود) در پایین‌ترین درجه جهنم به سر می‌برد.

- صحیح البخاری ج ۳ ص ۱۴۰۸





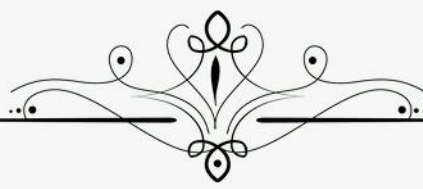
۳۶۷۲ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا بن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحاح من النار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه حدثنا حمزة حدثنا بن أبي حازم والدراوردي عن يزيد بهذا وقال تغلي منه أم دماغه

از ابوسعید خدری نقل شده است که: از ابوطالب در نزد رسول خدا (ص) یاد شد، آن حضرت فرمود: امیدوارم که شفاعت من در روز قیامت شامل حال او شود، او در میان حوضچه‌ای از آتش قرار می‌گیرد که ساق او را فرا می‌گیرد و از آن جا تا مغز، او را می‌جوشاند.

- صحیح البخاری ج ۳ ص ۱۴۰۹

۲۱۰ وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن بن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه أبو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحاح من نار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه



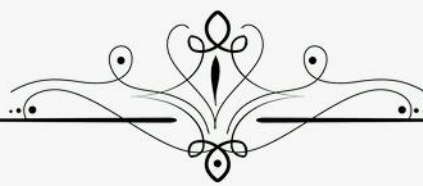


عبد الله بن حارث می گوید از عباس بن عبد المطلب شنیدم که گفت: به رسول خدا (ص) عرض کردم: ابوطالب از تو دفاع و تو را یاری کرد، آیا از این عمل سودی می برد؟ آن حضرت فرمود: بلی، او در سخت ترین جای آتش بود من او را به ضحضاح (حوضچه ای از آتش) آوردم.

- صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۹۵

البته روایات دیگری نیز در همین زمینه وجود دارد که مضمون همگی تقریباً به همین صورت است. ما به جهت اختصار روایت اول را بررسی سندی کرده و سپس به نقد مضمون این روایات و تعارض آن‌ها با آیات قرآن کریم و روایات صحیح السند موجود در منابع اهل سنت، خواهیم پرداخت.





* اشکالات سندی حدیث ضحضاح :

۱. سفیان ثوری

سفیان ثوری، مدلس بوده است:

در سند این روایت سفیان ثوری است که وی مدلس و تدلیس وی از نوع تدلیس «تسویه» بوده است. در تعریف این نوع از تدلیس گفته‌اند:

ربما يسقط... أو اسقط غيره ضعيفاً أو صغيراً تحسیناً للحديث.

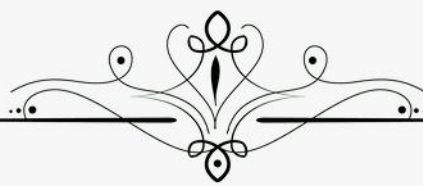
گاهی چیزی از حدیث کم می‌کرد یا دیگری چنین می‌کرد، به این جهت که یا آن شخص ضعیف یا کوچک بوده است.

- تدریب الراوی فی شرح تقریب النواوی، باب النوع الثانی: المدلس وهو قسمان، ج ۱، ص ۲۲۴

ابن قطان در باره این نوع تدلیس می‌گوید:

وهو شرّ أقسامه.





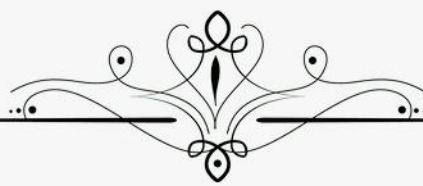
این بدترین نوع تدلیس است.

- تدرب الراوی فی شرح تقریب النواوی، باب النوع الثانی: المدلس وهو قسمان، ج ۱، ص ۲۲۴

سیوطی در ادامه می نویسد:

قال الخطیب وکان الأعمش وسفیان الثوری یفعلون مثل هذا قال العلاءي وبالجملة فهذا النوع أفحش أنواع التدلیس مطلقا وشرها قال العراقي وهو قاح فیمن تعمد فعله وقال شیخ الإسلام لا شک أنه جرح وإن وصف به الثوری والأعمش فلا اعتذار أنهما لا یفعلانه إلا فی حق من یكون ثقةً عندهما ضعيفا عند غیرهما.

خطیب بغدادی می گوید: اعمش و سفیان ثوری این کار را انجام می داده اند. علائی گفته: سخن آخر این که این نوع از تدلیس، زشت ترین و بدترین نوع آن است. عراقی گفته است: هر کسی که این کار را عمداً انجام دهد، به روایتش ضرر می زند و روایتش مورد اعتماد نیست. شیخ الاسلام [ابن حجر عسقلانی] گفته است: شکی نیست که تدلیس تسویه موجب جرح است و اگر سفیان ثوری و یا اعمش که مبتلا به این نوع تدلیس هستند، این عذر آن ها از آن ها پذیرفته نمی شود که

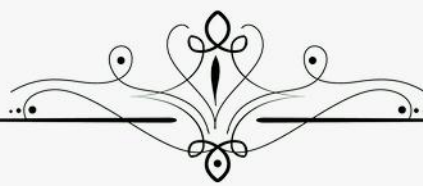


کسی بگوید آن دو این نوع تدلیس را در مورد کسی به کار می‌برده‌اند که نزد خودشان ثقه بوده‌اند؛ ولی نزد غیر آنها ضعیف بوده‌اند.

و نیز خطیب بغدادی در الکفایه می‌نویسد:

قال ابن الصلاح تبعاً للخطیب وغيره عن فريق من المحدثين والفقهاء حتى بعض من احتج بالمرسل محتجين لذلك بأن التدليس نفسه جرح لما فيه من التهمة والغش حيث عدل عن الكشف إلى الإحتمال وكذا التشيع بما لم يعط حيث يوهم السماع لما لم يسمعه والعلو وهو عنده بنزول الذي قال ابن دقيق العيد أنه أكثر قصد المتأخرين به.

ابن صلاح با پیروی از خطیب بغدادی و به پیروی از عده‌ای از فقهاء و محدثین حتی آن‌هایی که حدیث مرسل را قبول دارند و به آن احتجاج می‌کنند، می‌گوید: تدلیس به خودی خود جرح و عیب است؛ زیرا در آن تهمت پوشاندن حق وجود دارد. از آن جایی که ما به راحتی می‌توانستیم بفهمیم که این فردی که این آقای مدلس از او روایت نقل می‌کند ثقه است یا ضعیف یا این که او می‌توانسته روایت بشنود یا خیر؛ اما این مدلس با این کارش ما را از مرحله کشف این مطلب به احتمال این که این آقا شاید از او شنیده باشد شاید فردی که نامش ذکر شده ثقه باشد و یا



شاید هم ضعیف باشد می‌کشاند و این توهم ایجاد می‌شود که شاید او از این راوی حدیث شنیده باشد....

- فتح المغیث شرح ألفیة الحدیث، ج ۱، ص ۱۸۴

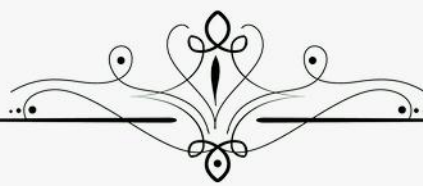
حتی طبق اصول مالک بن انس روایت مدلس مطلقاً حجت نیست. سخاوی در فتح المغیث می‌نویسد:

وممن حکى هذا القول القاضى عبد الوهاب فى الملخص فقال التدليس جرح فمن ثبت تدليسه لا يقبل حديثه مطلقا قال وهو الظاهر على أصول مالک.

تدلیس، اگر ثابت شود که کسی آن را انجام داده است، عیب است و هیچ وجه روایت وی پذیرفته نمی‌شود. قاضی عبد الوهاب گفته است: این مطلب با مبنای مالک بن انس موافق است.

- فتح المغیث شرح ألفیة الحدیث، ج ۱، ص ۱۸۴





خطیب بغدادی، از علمای مشهور اهل سنت در باره حکم تدلیس آورده است:

سمعت الشافعی، يقول: قال شعبة بن الحجاج: «التدليس أخو الكذب»

از شافعی شنیدم که می گفت: شعبة بن حجاج می گوید: تدلیس، برادر دروغ است.

سمعت شعبة، يقول: «التدليس في الحديث أشد من الزنا ولأن أسقط من السماء أحب إلى من أن أدلس».

از شعبه شنیدم که می گوید: تدلیس در حدیث بدتر از زنا است، اگر من از آسمان سقوط کنم، برایم بهتر است از این که تدلیس کنم.

سمعت المعافى، يقول: سمعت شعبة، يقول: «لأن أزني أحب إلى من أن أدلس».

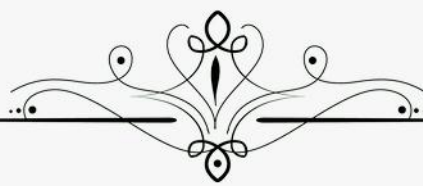
از شعبه شنیدم که می گفت: اگر من زنا کنم، برایم بهتر از این است که تدلیس کنم.

سمعت أبا أسامة يقول: «خرب الله بيوت المدلسين ما هم عندي إلا كذابون»

از ابا اسامه شنیدم که می گفت: خدا خانه مدلیسن را خراب کند، آن‌ها در نزد من دروغگویانند.

- الكفاية في علم الرواية، ج ۳، ص ۳۵۶





با این حال، چگونه می‌توان به روایت‌های سفیان ثوری اعتماد کرد؟

سفیان از دشمنان رسول خدا (صلی الله علیه وآله وسلم) روایت نقل می‌کند:

سفیان ثوری از کسانی همچون خالد بن سلمه بن العاص، روایت نقل کرده است که به نقل ابن عائشه، این شخص شعرهایی از بنی مروان را که در هجو رسول خدا (صلی الله علیه وآله وسلم) بود می‌خوانده است.

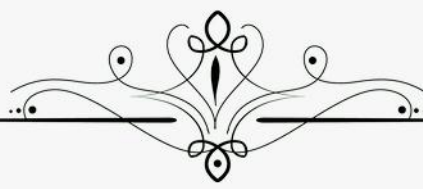
- تهذیب التهذیب، ج ۱۱، ص ۱۵۷، ترجمه سفیان الثوری، شماره ۲۴۰۷.

ابن حجر عسقلانی در باره خالد بن سلمه می‌گوید:

و ذکر ابن عائشه انه كان ينشد بنی مروان الاشعار التي هجى بها المصطفى صلی الله علیه وسلم.

- تهذیب التهذیب، ترجمه خالد بن سلمه، ج ۳، ص ۸۳، شماره ۱۸۱.





از کجا معلوم که شخص حذف شده در روایات سفیان ثوری، چنین افرادی نباشد و ایشان به خاطر صحیح جلوه دادن روایت، نام وی را حذف کرده باشد؟!

۲ - عبد الملک بن عمیر:

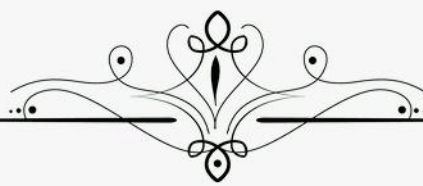
ذهبی درباره او می گوید:

طال عمره و ساء حفظه قال أبو حاتم ليس بحافظ تغير حفظه وقال أحمد ضعيف يغلط وقال ابن معين مخلط وقال ابن خراش كان شعبة لا يرضاه وذكر الكوسج عن أحمد أنه ضعفه جدا

عمر او طولانی شد و حافظه او ضعیف شد ابو حاتم می گوید: او حافظ نیست، حافظه او تغییر کرد و احمد می گوید: ضعیف است و اشتباه می کند و ابن معین می گوید: اشتباه می کند و ابن خراش می گوید: شعبة او را قبول نداشت، کوسج از احمد بن حنبل نقل کرده است: او جدا ضعیف است.

- میزان الاعتدال فی نقد الرجال، ج ۴، ص ۴۰۶





البته روایات دیگر نیز از نظر سندی مشکلاتی دارند که ما به جهت اختصار از بررسی آنها خودداری می‌کنم، دوستانی که طالب مطالب بیشتر هستند به کتاب علامه امینی رضوان الله تعالی علیه مراجعه فرمایند. ایشان تقریباً تمام روایات را بررسی سندی کرده‌اند.

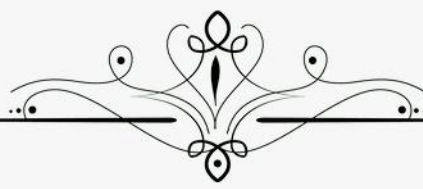
* مخالفت حدیث ضحضاح مخالف با قرآن:

در این روایت به پیامبر نسبت داده شده است که پیامبر صلی الله علیه وآله وسلم ابوطالب را از سخت‌ترین جای جهنم خارج می‌کند و او را به ضحضاح می‌برد و در عذاب او تخفیف قائل می‌شود؛ در حالی که قرآن و سنت نبوی تخفیف عذاب بر کفار را رد می‌کند.

وَجَدْتُهُ فِي غَمْرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ.

قرآن کریم با صراحت می‌گوید کفاری که داخل جهنم می‌شوند، در عذاب آنها تخفیفی داده نخواهد شد و این آیه قرآن جای هر شک و اما اگر را می‌بندد:





وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ. فاطر / ۳۶.

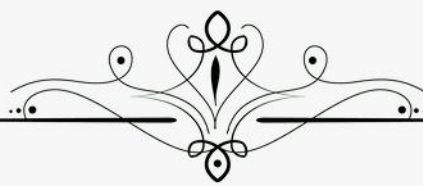
و کسانی که کافر شدند، آتش دوزخ برای آنهاست هرگز فرمان مرگشان صادر نمی‌شود تا بمیرند، و نه چیزی از عذابش از آنان تخفیف داده می‌شود این گونه هر کفران کننده‌ای را کیفر می‌دهیم!

همچنین خدای عزوجل می‌فرماید:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ. البقرة / ۱۶۱ و ۱۶۲.

کسانی که کافر شدند، و در حال کفر از دنیا رفتند، لعنت خداوند و فرشتگان و همه مردم بر آنها خواهد بود! همیشه در آن (لعن و دوری از رحمت پروردگار) باقی می‌مانند نه در عذاب آنان تخفیف داده می‌شود، و نه مهلتی خواهند داشت!





بنابراین، روایاتی که در بخاری و مسلم برای اثبات کفر جناب ابوطالب نقل شده با آیات قرآن کریم در تضاد است و هرگز نمی‌توان مفاد آنها را پذیرفت.

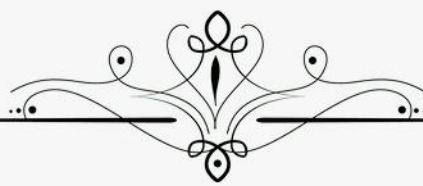
* حدیث ضحضاح مخالف با سنت نبوی

علاوه بر مخالفت حدیث ضحضاح با نص صریح آیات قرآن، با سنت پیامبر نیز مخالفت صریح دارد؛ زیرا سنت نبوی صراحت دارد بر اینکه شفاعت مخصوص کسانی است که ایمان به خدای عزوجل دارند که شامل مشرکین و کفار نمی‌شود. احمد بن حنبل در مسند خود می‌نویسد:

۱. حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن بن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه ان رسول الله قال: ... فاخرت مسألتی إلى يوم القيامة فهي لكم ولکن شهد أن لا إله الا الله

تعلیق شعیب الأرئوط : صحیح وهذا إسناد حسن





پیامبر اکرم فرمودند: درخواست خود از خدای متعال را تا روز قیامت به تاخیر انداخته ام پس آن درخواست (شفاعت) برای شما و کسانی است که شهادت به یگانگی خدای متعال می‌دهند.

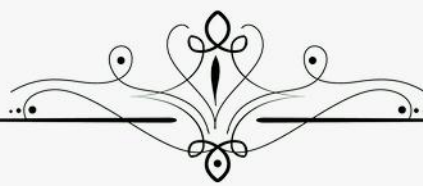
- مسند أحمد بن حنبل، ج ۲، ص ۲۲۲، ح ۷۰۲۸

۲. حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُعْطِيتُ خَمْسًا بُعِثْتُ إِلَى الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي وَتُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَكَيْسَ مِنْ بَنِي الْأَقْدَمِ وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً وَإِنِّي أَخْبَأْتُ شَفَاعَتِي ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا.

تعليق شعيب الأرناؤوط : صحيح لغيره

رسول خدا فرمودند: پنج چیز به من عطا شده است یکی اینکه برای هدایت (همه) سرخ‌پوست و سیاه‌پوست مبعوث شدم و زمین برای من پاک قرار داده شد و غنیمت‌ها برای من حلال شده که برای پیامبران قبل از من حلال نشده بود و با وحشت (ابهت) یاری داده شدم و شفاعت به من





داده شد و هیچ پیامبری نبود مگر اینکه سهم شفاعت خود را طلب کرد و به درستی که من شفاعت خود را نگه داشتم سپس آن را برای کسی قرار دادم که در حالی بمیرد که مشرک به خدای متعال نباشد.

- مسند أحمد بن حنبل، ج ۴، ص ۴۱۶، ح ۱۹۷۵۰

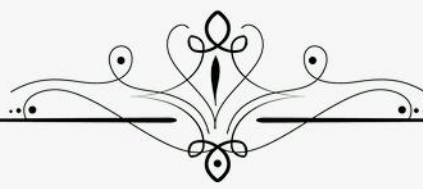
۳. حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم والخزاعي يعنى أبا سلمة قالاً حدثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن أبي سالم عن معاوية بن مغيث الهذلي عن أبي هريرة أنه سمعه يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم... فقال... وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه.

تعلیق شعیب الأرئوط : صحیح

رسول گرامی اسلام فرمودند: شفاعت من برای کسی است که از روی اخلاص شهادت به یگانگی خدای متعال دهد و شهادت دهد که محمد رسول خداست و قلب او را زبانش و زبان او را قلبش تصدیق کند.

- مسند أحمد بن حنبل، ج ۲، ص ۳۰۷، ح ۱۰۵۶





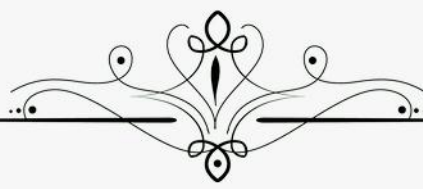
البته مطالب درباره اثبات ایمان حضرت ابوطالب علیه السلام و مسائل مربوط به آن در زمینه شبهات مخالفین بسیار زیاد است که بصورت مختصر این مطالب را ذکر کردم.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

یا علی مدد





به ما پیوندید در:

گروه تلگرامی الغدير

t.me/joinchat/Aj8M7z6WgeOUezSVe9_tbg

کانال علمی الغدير

https://t.me/Alghadir_fa

سایت مجموعه مذهبی الغدير

www.alqadeer.ir

ایمیل ارتباطی مجموعه مذهبی الغدير

Alqadeer.fa@gmail.com

اینستاگرام مجموعه الغدير

www.instagram.com/alqadeer_fa

